

الشيعة في المملكة العربية السعودية

<"xml encoding="UTF-8?>



٢ جمادى الاولى ١٤٢٥

ALYASRIY@EMAIL.COM

الموضوع: بيان

معلومات عامة:

بيان حول الذبح ((جونسون)) ومذابح الوهابية للمسلمين الشيعة في المملكة العربية السعودية

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان – الولايات المتحدة

Shiite human rights watch – U .S . A

تري منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في – الولايات المتحدة – ان ذبح [جونسون] هي جريمة وحشية لا تختلف عن مذابح الحركة الوهابية للمسلمين الشيعة في المملكة العربية السعودية .

لقد شاهد العالم المتمدن صورة الذبيح جونسون؛ وكيف كان الرأس منفرجا عن الجسد؛ على يد الارهابي [عبد العزيز المقرن] قائد تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية؛ وهو الجناح العسكري للحركة الوهابية في العالم . وكما شاهد العالم المشهد الدموي قبل أسبوع لذبيح اخر على يد ((ابو مصعب الزرقاوي / الاردني الجنسية وفلسطيني الاصل)) أمير تنظيم القاعدة في الفلوجة؛ معقل الارهاب في العراق . تلك هي افعال الوهابية؛ والتي عنوانها كأس الدم في الارض؛ فلا تتنفس الوهابية حتى تمتلي رئتها بدم الضحايا . فلم يكن الذبيح ((جونسون)) اول ضحية ولا آخر ضحية؛ مادامت رئتها فارغة؛ ولم تمتلي قط حتى تزول الاديان واهلها من الارض . لقد كان المسلمين الشيعة اول ضحاياها ولازالوا .. وبقدر ما كانت صورة الذبيح - جونسون - صورة متساوية؛ فقد عبرت عن الروح الوهابية الهمجية وبداؤتها في كل زمان ومكان .

إننا لم نفاجئ بتلك الجريمة البشعة؛ لأن جرائم الوهابية الارهابية عديدة وغريبة في صور وحشيتها . وايضا لم نفاجئ بخطاب او كلمة؛ الامير السعودي الدكتور تركي بن محمد بن سعود [وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية] في الدورة ال (٦٠) في جنيف لحقوق الانسان .

ونرى ان الخطاب الرسمي السعودي هو دائما مخالفا للواقع في المحافل الدولية ونرى ان المملكة العربية السعودية لازالت منتهكة لحقوق الانسان والحرية الدينية . وليس خفيا ان [عبد العزيز المقرن] ماهو إلا صناعة المؤسسة الدينية الرسمية وخطابها الديني التي ربت عليه اجيال متعددة . وليس بعيدا ما جرى للنخب المثقفة عند دعواها للإصلاح؛ فصاروا في غياب السجن؛ ومن المفترقات الغربية التي وردت في خطاب الامير السعودي؛ والذي قال فيها :

((مع تطور مفاهيم حقوق الانسان منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر؛ بما في ذلك صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة ١٩٤٨ م فانه لايزال المجتمع الدولي يقوم بتطوير مفاهيم حقوق الانسان والارتقاء بها؛ ويأتي تبعا لحاجات المجتمع البشري؛ وتتنوع أنشطته والمملكة العربية السعودية من منطلق تطبيقاتها لأحكام الشريعة الاسلامية؛ وكأحد المشاركين في عجلة التطور الانساني تمر بمراحل إصلاح وتطور مستمر؛ فالمتتبع لعملية الاصلاح التي بدأت منذ إنشاء المملكة وتضاعفت منذ عشرات السنوات لابد وأن يلاحظ التطور الهائل في هذا المجال من سن للأنظمة التشريعية وتطوير للمبادئ القانونية ومن أنشاء اجهزة ومؤسسات جديدة تهدف للارتقاء بالفرد السعودي والمحافظة على حقوقه ومكتسباته)).

ان قسم الوثائق والاديان في منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان؛ ينشر هذه الوثيقة عن جرائم آل سعود والوهابية بحق المسلمين الشيعة واهل الحجاز؛ والتي تكشف عن دموية النظام السعودي وحقيقة تكوين الوهابية وطبيعتها بالاجرام الوحشي . ان الوثيقة هي مجموعة من الاسئلة وجهتها جمعية خادم الحرمين الشريفين في الهند عند زيارتها الى الحجاز؛ لعبد العزيز بن سعود بعد سيطرته على الحجاز في عام ١٩٢٦ م وهي :

- ١ - خبرونا عن الحالات الصحيحة بما وقع من القتل والفتوك والنهب في الطائف .
- ٢ - هل أهل الطائف فتحوا أبواب البلدة على وعد الأمن لأنفسهم واموالهم .
- ٣ - كيف إبتدأ القتل العمومي ومن أبتدأ فيه .

- ٤ - بينوا لنا عدد السادات والعلماء والأطفال والنساء الذين قتلوا في الطائف .
- ٥ - هل ؟ صحيح بأن المهاجمين إرتكب الفواحش مع النساء ..؟
- ٦ - هل نهبت اموال الناس ..؟
- ٧ - أ صحيح ؟ بأن المفتشين لما فتشوا الناس جعلوا النساء عرايا؛ وفتحوا أجسادهن .
- ٨ - هل مثل بأجساد القتلى وجعلوهم عرايا ..؟
- ٩ - هل جرت الحمير أجساد الشهداء لدفنها ..؟
- ١٠ - هل أمر عظمة السلطان أو نائبه بهذا القتل العمومي ..؟
- ١١ - هل يستذكر عظمة السلطان هذه الحادثة الفاجعة ويستقبحها ..؟
- ١٢ - إن يكن يستنكرا عظمة السلطان فهل جازى المجرمين بعقوبة ما ..؟
- ١٣ - هل عساكر السلطان هدموا مساجد الله !؟
- ١٤ - ما أسماء المساجد التي هدموها العساكر ..؟
- ١٥ - لم هدموا هذه المساجد ..؟
- ١٦ - ما رأي عظمة السلطان في الذين خربوا مساجد الله ..؟
- ١٧ - هل عوقب الناس الذين خربوا مساجد الله ..؟
- ١٨ - هل إنعدمت الماثر الإسلامية ..؟
- ١٩ - من يكون المسؤول عنه أمم العالم الإسلامي لهذا الهدم والتخريب ..؟
- ٢٠ - لماذا هدموا هذه الماثر؛ وخصوصاً ماثر مكة !؟
- ٢١ - هل يعلم حضرة السلطان أن أكثرية المسلمين يريدون بقاء هذه الماثر ..؟
- ٢٢ - لماذا خربوا مولد سيدنا النبي (ص) ومولد سيدتنا فاطمة رضي الله عنهمما ..؟
- ٢٣ - كم عدد المزارات أنهدمت ؟ أخبرونا عن أسماء المزارات التي هدمت . ومن أمر بهدمها ؟ ولماذا هدموها ..؟
- ٢٤ - هل يعلم أن أكثرية المسلمين يريد بقاء المزارات ..؟

٢٥ - هل خربوا مزار أمنا خديجة الكبرى وبعد تخريبها أسوأ الأدب في شأنها؟

٢٦ - هل أنهمت القبة؟ ومن أمر بهدم هذه القبة؟

٢٧ - هل أنهمت قبة عبد الله بن العباس بن عم رسول الله (ص)؟

٢٨ - هل يعلم عظمة السلطان أن اكثريه المسلمين تريد بقاء هذه القبة؟

٢٩ - هل إنهم مسجد سيدنا حمزة ومزاره؟

٣٠ - هل كانت قاعدة الترحيم والتسليم جارية قبل مجئ السلطان إلى الحرم المكي والمدني وهل منعتها الحكومة الجديدة؟

٣١ - هل يسلم عظمة السلطان بالحرية المذهبية في الحجاز للمسلمين كافة؟ - ٣٢ إن يكن يسلم بهذه الحرية، فلأي سبب وطأ الأخوان كتاب دلائل الخيرات في شوارع مكة؟

٣٣ - هل يعلم عظمة السلطان أن أكثرية المسلمين تعتقد في حياة النبي (ص)؟

٣٤ - لوبيعلم هذا، فلماذا منع عن القول يارسول الله!!؟

٣٥ - ماهي الضمانات التي يعرضها على العالم الإسلامي لأجل الحرية المذهبية في الحجاز؟

٣٦ - هل صحيح بأن بعض الأخوان ينادون غيرهم بلفظ يا مشرك ويياكافر؟

٣٧ - هل عظمة السلطان يرضى أن يعلن في البلاد الحجازية إعلاناً رسمياً يعطي الحرية المذهبية لكل مسلم ويمنع أن يخاطب أحد الثاني بالكافر والمشرك وأيضاً يعطي الاجازة للتسليم والترحيم كما كان في السابق؟

٣٨ - هل أحد من الحجازيين محبوساً لأجل الشبهة؟

٣٩ - هل بعض من الحجازيين الذين هم مقيمون في خارج البلاد يخافون من الرجوع إلى بلادهم لأجل الخوف من السلطان..!؟

أننا بعد عرض هذه الوثيقة؛ نذكر العالم بجرائم الوهابية في العالم؛ وندعوا العالم المتمدن واللامم المتحدة إلى جعل الوهابية من الحركات الإرهابية في العالم . ولم تنج الأديان واهلها من ارهابها مادامت فتاوي التكفيري المبرد لحد سكاكين الذبح وقتل البريء .

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الإنسان

قسم الوثائق والأديان

الموضوع: رسالة من منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان الى رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

معلومات عامة:

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان الولايات المتحدة الامريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد مهاتير رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي المحترم

السلام عليكم ... وتحية طيبة ملؤها كل الاحترام والتقدير .. وبعد

لقد أعددنا هذه الرسالة قبل أكثر من سنتين من إنعقاد مؤتمر القمة العاشر لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ماليزيا؛ ولكننا كنا نراقب الاحداث والظروف المناسبة . ومن هي الدولة التي سوف تترأس المؤتمر لمنظمة ... ومن المؤسف القول إننا شعرنا بالمرارة من دوامة إمارة قطر السابقة التي ترأست المؤتمر السابق؛ [ولاسيما تصريحات وزير خارجيتها] أمام أعتاب البيت الابيض بواشنطن لعبارة الشهيرة ((التوسل والاصرار على التوسل)) . ونحن نرى ان الحقوق لا تؤخذ بالتوسل بل بالحوار والتفاوض والمطالبة....وغيرها من الوسائل المشروعة .

اننا نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي اليوم بحاجة الى شجاعتكم لان الشجاعة احد عناوين العقل الراجح؛ ومدخل للقرار الصائب .

لقد إستمعنا الى خطابكم القيم عند إفتتاح المؤتمر بإذن واعية؛ ووجدناه جدير بالاحترام والتقدير من لدن المراقب لنشاط منظمة المؤتمر الاسلامي؛ وخصوصا في خاتمته والذي أكدتم فيه [على النهج الايجابي الجديد] للمنظمة . إننا متفاء لون لترئاسكم منظمة المؤتمر الاسلامي؛ ونأمل إن نرى مستقبل مشرق لمنظمة؛ وان نجد خطوات ملموسة سائلين المولى القدير ان يوفقكم؛ انه ولـي التوفيق .

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في الولايات المتحدة؛ تحاول قدر المستطاع بدراسة وجيزه عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تمثل أكثر من نصف دول الامم المتحدة؛ والتي تأسست منذ قرابة اربعة عقود تحت روابط دينية؛ بالرغم من تباعدتها الجغرافي . ونسعى ايضا للوقوف على النظام الداخلي لمنظمة؛ وفروعها ولجانها واهدافها ومبادئها وبيانها التأسيسي وتمويلها واحتقارها على المسلمين الشيعة الذين يمثلون ثلث المسلمين في العالم .

نحن نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي من مخلفات الحرب الباردة؛ وبالطبع هي من صناعتها . ولاشك ان العالم بعد احداث ١١ / ٩ / ٢٠٠١ ليس هو عما في السابق او الحرب الباردة؛ لقد اضحت الولايات هي اكبر قوة في

الغرب والعالم . وان تفكير العالم قد تغير بعد احداث ٩/١١ / ٢٠٠١ ولابد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تنظر الى المتغيرات الجديدة .

نحن نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي اصبحت هي الرديف للمؤسسة الدينية الرسمية السعودية؛ والسندا القوي للحركة الوهابية . ولاشك ان النفوذ والسيطرة على قارات ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي هي دولة المقر؛ ونعني بها – المملكة العربية السعودية – من خلال هيمنتها على المراكز الحساسة والفعالة في المنظمة؛ كالمال؛ الاعلام؛ الفتوى؛ الفقه؛ التعليم والتربية؛ الرياضة؛ الشباب؛ وعلى اللجان المالية الدائمة وغيرها .

نعتقد ان المملكة العربية السعودية تسيطر على قرابة نصف منظمات وفروع ولجان منظمة المؤتمر الاسلامي وموزعة بين مدنها الرئيسية وهي جدة والرياض ومكة ... وكالتالي

اولا . صندوق التضامن الاسلامي – جدة

ثانيا . صندوق القدس – جدة

ثالثا . المصرف الاسلامي للتنمية – جدة

رابعا . المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا – جدة

خامسا . مجمع الفقه الاسلامي – جدة

سادسا . منظمة الاعلامات الاسلامية – جدة

سابعا . وكالة الانباء الاسلامية – جدة

ثامنا . الاتحاد الرياضي الاسلامي – الرياض

تاسعا . المركز العالمي للتربية والتعليم – مكة

نعتقدان المنظمات الفرعية وللجان الاجرى في المنظمة تعمل لتحقيق أغراض سياسية اكثر مما هي خدمات دينية او إنسانية؛ وليس المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي قامت بتأسيس فروع المنظمة ولجانها وكذلك ليبيا؛ قامت بتشكيل اللجنة الاسلامية للهلال الدولي؛ وأيضا النظام العراقي السابق أنشأ اللجنة الدولية للقانون بعد قيام الحرب العراقية الايرانية . ومما تثير تحفظات المراقب الحصانة القانونية المفرطة التي نالها اعضاء المنظمات الفرعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولجانها وموظفيها؛ وحتى الخبراء الغير موظفين وربما فاقت التمثيل الدبلوماسي في العلاقات الدولية؛ وكذلك الامم المتحدة . وثمة امر اخر نحن نعتقد ان هذه الحصانة القانونية المفرطة صنعت من أجل حماية دعوة الحركة الوهابية قبل كل شيئ! ولعل الوقوف على بعض المنظمات الفرعية ولجانها تتضح الصورة اكثر وعلى سبيل المثال مجمع الفقه الاسلامي ..

نعتقد ان مجمع الفقه الاسلامي تم إنشائه اثناء الحرب العراقية الايرانية وبالذات بعد قيام الجمهورية الايرانية؛

وبتعبير اخر بعد ظهور الاسلام الرسمي السياسي في ايران . ان الاهداف الرئيسية المعلنة له هي دراسة الحياة المعاصرة والاجتهاد في الحياة العامة او هي الفتوى ويتألف من اهم العناصر الفاعلة هي مجلس المجمع للفتاوى . ونعتقد ان مجمع الفقه الاسلامي هو الرديف لدار البحوث والافتاء وهي المؤسسة الرسمية الدينية في المملكة العربية السعودية . ولاريب ان المراقب يجد عشرات الفتاوى الدينية صدرت ضد المسلمين الشيعة من دار البحوث والافتاء؛ ولعل اخطرها واجدرها بالذكر الفتوى رقم (٢٠٠٨) والتي دعت الى إبادة المسلمين الشيعة في العالم .

ولاشك ان تلك الفتوى هي جريمة ضد الانسانية .

ولابد هنا يتسائل البعض؛ إن لم يكن هذا الاعتقاد صحيحًا سوف يقودنا التساؤل الاهم أين مجمع الفقه الاسلامي من هذه الفتوى الخطيرة ؟؟؟

وأين هئية العلماء في هذا المجمع ؟ وأين هذا المجمع من إضطهاد المذاهب الاسلامية السنوية في المملكة العربية السعودية ؟ وهل هذه هي تساؤلات منطقية ام جدلية!!!؟

المالكي والشافعي والحنفي

وتجرد الاشارة؛ هنا ان المسلمين الشيعة هم ٢٥٪ من سكان المملكة العربية السعودية؛ ومن غير خفي ان وضعهم الاقتصادي سيء جدا ولا يطاق وعلامات البوس والحرمان واضحة عليهم وبالرغم انهم يعيشون بأغنى منطقة في العالم ...!

وناهيك عن الاساءة لهم وللمسلمين الشيعة في العالم في مناهج التعليم الرسمي . ولاشك ان اربعة ملايين طالبا وطالبة يتشربون العداء يوميا ضدهم؛ وبالطبع ستظهر الروح العدوانية في المجتمع السعودي ولاجدال ستعكس اثارها السلبية على القادمين لاداء فريضة الحج من المسلمين الشيعة؛ وان ادنى اذى ان سائق التاكسي؛ اذا علم ان احد الركاب من المسلمين الشيعة ينزله ... !

والتساؤل أين المركز العالمي للتربية ؟ والذي مقره مكة من هذه المناهج التعليمية ... !

والتساؤل الاخر كم عدد المسلمين الشيعة في مجلس الشورى السعودي ؟

وماذا يعني اثنان فقط ؟

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان تناشد منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيسها السيد محمد مهاتير ان تحث حكومة المملكة العربية السعودية لتطهير مناهج التعليم الرسمي من الاساءة الى المسلمين الشيعة والغاء الطائفية السياسية في الدولة .

نحن نعتقد ان المذاهب الاسلامية السنوية هي دين الدولة الرسمي؛ وبتعبير اصح هي مصدر التشريع للثقافة الاسلامية عموما وللقضاء خصوصا وبالاخص للاحوال الشخصية في العالم الاسلامي . وايضا هي رديفة للثقافة

العربية؛ وبتعبير ادق هي القومية العربية .

ومن دون شك انها ثقافة احادية وهي الغاء للآخر . ويا حبذا ان تنظر لهذه الثقافة الاحادية واثارها على الثقافة الاسلامية بروح ايجابية جديدة .

ولايختفي على المراقب او المتتابع؛ يرى من غير جهد جهيد ان النظام العربي الرسمي يقف دائماً نصيراً قوياً للطائفية السياسية في البلدان الذين يشكلون فيها المسلمين الشيعة الاكثريية كالبحرين والعراق ولبنان . ويسعى ايضاً الى تهميش ادوارهم في الحياة السياسية وغيرها من مجالات الحياة الحيوية والحساسة في المجتمع ومستخدماً كل امكانياته المادية وغيرها على كافة الاصعدة ولدينا وثائق تبين ذلك .

من المؤسف حقاً ان الدول الاسلامية التي تتخذ من الاسلام دينها الرسمي نجد ان المسلمين الشيعة أكثر اضطهاداً من الدول التي تتعدد فيها الاديان وان الهند وباكستان تقدم نموذجاً واضحاً للمراقب؛ حيث يرى القاصي والداني الطائفية السياسية في باكستان وتغذى هذه الروح دول اسلامية معروفة للعالم ومعظم ضحايا ذلك الصراع الطائفي هم المسلمين الشيعة ! وفي كل أسبوع يسقط المسلمين الشيعة قتلى في المساجد والمدارس والعيادات الطبية وغيرها .

لقد كانت العمليات الارهابية لعام ٢٠٠١ اكثر من خمسين عملية ارهابية ضدتهم؛ وفي عام ٢٠٠٢ انخفضت الى ٢٨ عملية ارهابية بفضل مكافحة الارهاب الدولي وليس جريمة (كويتا) اخر عمل؛ وياليتها كانت العمل الارهابي الاخير.

واعددنا تقريراً عن عدد الحوادث الارهابية التي قتل فيها المسلمين الشيعة في باكستان ومدنها وضواحيها لمدة ثلاثة سنوات من عام [٢٠٠٢ / ٢٠٠١ / ٢٠٠١] وارفق الى وزارة الخارجية الامريكية ، وكان الرد ايجابياً في رسالتها المؤرخة في ٢٥/٨/٢٠٠٣ . وجاء فيها : (ان حكومة الولايات المتحدة تتبع بدقة الحرية الدينية في باكستان؛ وورد فيها ايضاً لاحظنا انخفاض عدد القتلى للمسلمين الشيعة من الكوادر العلمية بصورة واضحة في السنتين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣) وقد لمسنا في الرسالة الجوابية إهتمام وزارة الخارجية الامريكية بدراسة المسلمين الشيعة في باكستان؛ وتأمل من منظمة المؤتمر الاسلامي؛ مراقبة ما يجري في باكستان؛ وإيقاف نشاط المتطرفين في قتل المسلمين الشيعة؛ وتحث بعض الدول الاسلامية عن التوقف في دعم المتطرفين . وليس خفياً ان اعظمها المسلمين الشيعة هو متواصل منذ اكثر من خمسة عقود بعد ازدهار صناعة النفط في الخليج .

وليس بخفي ان بعض دول النفط هما الوحيدين اعترفتا بحركة طالبان في العالم، ونعتقد ان الاعتراف جاء تحت دوافع مكشوفة للفرد العادي؛ وليس المراقب وهي دوافع طائفية واضحة.

ان الاسوء من ذلك الحرمان للمسلمين الشيعة في بعض الدول الاسلامية التي تتخذ النهج العلماني لسياسة الدولة؛ وان تركيا تقدم النموذج الاسوء لاضطهاد المسلمين الشيعة والذين يمثلون ٢٠% في تركيا؛ ولايختلف اضطهادهم عن اخوانهم الاركاد.

ونعتقد ان الثقافة السفيانية لا زالت تهيمن على بعض المؤسسات الاسلامية الرسمية في العالم الاسلامي منذ

ثلاثة عشر قرنا ليومنا هذا؛

ونعني بالثقافة السفيانية هي وثيقة معاوية بن ابي سفيان؛ مؤسس الدولة الاموية في اسقاط الحقوق المدنية لل المسلمين الشيعة في الحكم الاموي .

وقد لا يصدق المرء ان المسلمين الشيعة لا يستطيعوا في تركيا ان يصرحوا عن معتقداتهم الدينية؛ ومن المتناقضات الغربية ان تجتمع الطائفية والعلمانية في آن واحد وبالطبع ان الحرية الدينية غائبة لهم .

لقد ورد في الاهداف التي قامت من اجلها منظمة المؤتمر الاسلامي وفي المادة الثانية ومن الفقرة الاولى (تعزيز التضامن الاسلامي بين دول الاعضاء) وفي فقرة اخرى (العمل على محاربة العنصرية والتفرقة ..).

ولاريب ان المراقب يرى ان العالم الاسلامي يواجه خطر الطائفية السياسية يوميا؛ وخطرها اخطر من التفرقة العنصرية. وعلى سبيل المثال لا الحصر ان الطائفة الاباضية في ليبيا تواجه اخطار جمة واضطهاد كبير من الدولة؛ ولا تختلف الطائفة الشافعية في اليمن؛ وهناك طوائف اخرى في العالم الاسلامي؛ وفي السودان وغيرها من البلدان لحرية الاديان الاخرى؛ ولكن المسلمين الشيعة في مقدمة الطوائف الاسلامية التي يلحق بها الضرر الاكبر؛ سواء ناتج عن انتهاك حقوق الانسان او مصادر حرية الدين من الاحزاب التي تسيطر على السلطة او المؤسسة الدينية الرسمية ...!

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان؛ لا تنسى شعار لاشيعة بعد اليوم الذي رفعه حزب البعث العراقي في عام ١٩٩١؛ وكان هذا الشعار قد كتبه النظام العراقي السابق على دباباته بعد تحرير الكويت . والغريب ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد ادانة جرائم النظام العراقي السابق اثناء احتلاله للكويت ولكن من المؤسف والمحزن لم تكلف نفسها باصدار بيانا خجولا عن تلك الجرائم اثناء وقوعها . وان القابر الجماعية التي كشفت بعد سقوط النظام السابق دليلا على حجم المعانات والضرر المادي للمسلمين الشيعة في العراق . ونعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي احد مصادر الاضطهاد للمسلمين الشيعة؛ وذلك من خلال موقفها المتباعدة وايضا تسهم في مظلوميتهم.

ان جرائم البعث العراقي ومقابر الجماعية لا تختلف عن مقابر وجرائم طالبان التي قامت بها ضد المسلمين الشيعة في افغانستان؛ وقد كتبت صحيفة يو اس ايه تودي في ٢٠٠٢/١١/١١ وبعنوانها الرئيسي الامم المتحدة تقرر حجم القتل الجماعي في افغانستان وجاء فيها :

قادت احدى التحقيقات الى العثور على إثباتات تشير الى ان هذا البلد قد وقعت فيه العديد من المذابح الجماعية المنظمة والمترکرة لمدة ٢٣ عام من اندلاع الحرب؛ وتتهم الامم المتحدة نظام طالبان بالقيام بالعديد من تلك المذابح وخصوصا في إقليم هزاره الذي يعيش فيه المسلمين الشيعة .

ان المسلمين الشيعة في افغانستان هم عنوان للباس والحرمان والقسوة والعنف والاضطهاد لرحلة طويلة من الزمن؛ وعند الاحتلال السوفيتي لافغانستان؛ كانت تظن الحكومة الموالية للسوفيت سيصبح المسلمين الشيعة السند الحقيقي لهم لأنهم كانوا الطبقة المحرومة والمسحوقة في المجتمع؛ اثناء عهد الملك؛ ومن المفارقات الغربية بدأت مقاومة السوفيت من المسلمين الشيعة .

وجاءت حركة طالبان وفتوى زعيمها الملا عمر [[اقتلوا هزاره ومزار شريف لانهم ليس من السنة]]] وزداد عدد الفارين من الموت الى العالم ليصبح عدد الاكبر من اللاجئين الافغان من المسلمين الشيعة؛ ومن المحزن ان حركة طالبان حصلت على الدعم اللامحدود من دول النفط وبالذات من شيوخها قبل الاخرين .

و كم تمنينا ان تنظر منظمة المؤتمر الاسلامي الى المسلمين الشيعة في العالم الاسلامي؛ كأقلية ولاسيما ان منظمة المؤتمر الاسلامي؛ ركزت على الاقليات الاسلامية في العالم؛ والذي نص نظامها؛ ان الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللشؤون الثقافية ان يشرف على ادارة الاقليات .

ونعتقد ان عناوبن الاقليات الاسلامية وحمايتها هي احدى قنوات لنشر الحركة الوهابية وافكارها في العالم؛ ولاشك ان تمويل منظمة المؤتمر الاسلامي؛ وربما يأتي الثالث الاكبر من دواة المقر والدول الاخرى في الخليج

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان تقترح على منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتراف بجميع المذاهب الاسلامية؛ والاعتراف بالحرية الدينية لجميع الاديان رسميًا . لقد انتصرت مدينة نيويورك قبل أكثر من قرن بوثيقتها للحرية الدينية؛ ولكن الاسلام سبق وثيقة نيويورك بقرون عديدة؛

وبأكثر من اية قرآنية؛ ومن السيرة المحمدية الطاهرة - ص - بأكثر من دليل وعنوان؛ وان وثيقة ((نجران)) كانت الحرية الكاملة للنصارى في زمن الرسول - ص - غير ان التفسيرات الخاطئة والافكار المتعرجة هي التي تسعي الى الاسلام وحنيفيته السمحاء؛ ولكننا نرى الاساءة الى الحرية الدينية للمسلمين الشيعة في نجران - السعودية - ...!

وفي المقابل ان الازهر الشريف قد تجاوز تلك العلة العقيمة ليعترف بكل المذاهب الاسلامية منذ قرابة اكثر من نصف قرن؛ ويدرس جميع المذاهب لطلبته

وندعوه ونقتراح ان تحت الدول الاسلامية ومؤسساتها الدينية الرسمية التي اصدرت فتاوى بأبادة المسلمين الشيعة؛ وباححة دمائهم واموالهم واعراضهم وتکفيرهم بتقدیم الاعتذار لهم كحد ادنى عن الضرر الذي اصابهم ونشر ثقافة التسامح الديني بين المسلمين .

نعتقد ان احد مبادى منظمة المؤتمر الاسلامي هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الاعضاء في المنظمة؛ وقد ورد ايضا في البيان التأسيسي للمنظمة الالتزام بميثاق الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اتنا نرى لا يمكن رکوب موجة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان للدول الاعضاء للمنظمة والسكوت عنها تحت ذريعة عدم التدخل في الشؤون الداخلية . ويجب تفرق منظمة المؤتمر الاسلامي بين التدخل في الشؤون الداخلية وانتهاكات حقوق الانسان في العالم الاسلامي؛ وان تصبح المنظمة للشعوب وليس على الشعوب .

ونقترح تشكيل لجان مستقلة لحقوق الانسان غير حكومية في العالم الاسلامي ..

والجدير بالذكر هنا ان مجلس التعاون الخليجي لم نجد في بيانه التأسيسي عبارة خجولة تشير الى مسألة حقوق الانسان وهو المنظمة الاقليمية الوحيدة في العالم اسقطت مسألة حقوق الانسان من نظامه الداخلي ولجانه؛ وهذا دليل واضح على رؤيتهم الى ثقافة حقوق الانسان؛ وليس خفيانا ان الدولة التي ترأست المؤتمر السابق

للمنظمة ونعني بها قطر؛ سجلت اكبر انتهاكا لحقوق الانسان من خلال الصراع على السلطة بين الابن والاب وراح ضحيتها أبناء عشيرة المري العربية في قطر وكان بعضهم لقى حتفه في السجن ...

ان المراقب يجد ان دول الخليج كلها فيها مشكلة البدون؛ اي المواطن الذي ولد في دول الخليج ولم يحصل على الجنسية الخليجية ويستثنى من ذلك مملكة البحرين . ويعتقد المثقفون البحارنييون من السهل لكل قادم الى البحرين ان يحصل على الجنسية البحرينية؛ شريطة ان لا يكون من المسلمين الشيعة؛ اي الغاية منها تغيير الجغرافية السكانية؛ لأن المسلمين الشيعة هم يشكلون الاغلبية العظمى من المجتمع في البحرين ٨٥ % وبقي القول ان البحرين هي جزيرة الاضطهاد الشيعي عبر التاريخ الاسلامي؛ ولكن من الاجحاف إنكار التغيرات التي حصلت في البحرين والكويت بعد الفية الثالثة.

لما خفى على المراقب ان الثورة الايرانية الاسلامية جاءت وحملت معها شعارات جديدة ورفعت مفردات كثيرة في فكرها واعلامها مثل ((الشرقية ولا غربية)) و(المستضعفين في الارض) . بيد ان كلمة مستضعفين إستقبلت من كل المغضوبين في الارض من المسلمين وغير المسلمين في العالم بترحاب وقبول حسن . ولاشك ان الشعب الايراني راي في ثورته هي ثورة دينية ضد السلطة الدينوية المستبدة المنتهكة لحقوق الانسان؛ ولم يرها انها ثورة اسلامية شيعية؛ ولاسيما ان المسلمين الشيعة في ايران هم يمثلون الاغلبية العظمى من المجتمع الايراني؛ ومن الطريف ان الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز ملك السعودية له قول شهير في الثقافة العربية [ان شاه ايران طيب ولكن شيعي] .

لقد وجدت الحركة الوهابية في شعار لا شرقية ولا غربية احد الوسائل لزيادة قوة تحالفها مع الغرب؛ ووُجِدَت في هذا التحالف محاصرة الثورة الاسلامية الايرانية في عقر دارها؛ وكانت غاية الحركة الوهابية محاربة المسلمين الشيعة في العالم قبل الثورة الايرانية الاسلامية؛ وسخرت كل امكانياتها وطاقةاتها؛ واصدرت عشرات الكتب التي تسبيء الى العقيدة الاسلامية الشيعية .

نعتقد حان الاوان ليعرف العالم الاسلامي ان المسلمين الشيعة خارج ايران كانوا ضحايا ذاك الصراع العالمي من خلال الاجراءات التعسفية والقوانين السرية التي اتخذت ضدهم واحصاء عدد انفاسهم؛ ولعل الوثائق السرية التي نشرت بعد احتلال العراق للكويت؛ والتي كشفت كيف ؟ كان المسلمون الشيعة ضحية في الكويت لذلك الصراع .

اننا ندعو منظمة المؤتمر الاسلامي حث الدول الاعضاء الى جعل الحرية الدينية سواء كانت للمذاهب الاسلامية او الاديان الاخرى؛ طليقة في العلاقات الدبلوماسية في حالة السلب والايجاب ...

نختتم رسالتنا بالتعريف الصحيح لل المسلمين الشيعة ... لاننا لم نجد تعريف واحد للمسلمين الشيعة في الثقافة الاسلامية؛ هناك من يقول انم عبدة النار؛ واخر يقول انهم من اليهود احفاد عبدالله بن سبأ؛ وآخرون يقولون من فرق المسيح؛ وغيرها من التعريفات العقيمية؛ ومن الملفت للنظر للمراقب والمتابع ان كتب التفسير للقرآن الكريم اتخذت التفسير السلبي لكلمة شيعة؛ بالرغم انها كانت ملزمة لنبينا ابراهيم عليه السلام .

اننا نرى يجب ان تصبح كلمة المسلمين الشيعة؛ كلمة واحدة في وسائل اعلام الدول الاعضاء في المنظمة

ووثائقها الرسمية؛ وخلاف لذلك هو إساءة مقصودة الى معتقداتهم الدينية ولحربيتهم الدينية . واخيرا ان التعريف الصحيح للمسلمين الشيعة : هم اول معارضه ظهرت في الاسلام بعد وفاة الرسول - ص - في المدينة المنورة؛ يؤمنون بالحوار ويرفضون العنف والعدوان ... و مصدر تشريعهم هو القران والسنة النبوية والاجماع والعقل .

ونأمل من منظمة المؤتمر الاسلامي ورؤيسها محمد مهاتير ان تصبح هذه الرسالة وثيقة من وثائقها وترجمة الافكار والمقترنات البناءة الى افعال ملموسة؛ لرفع للاضطهاد عن المسلمين الشيعة في العالم . ونتمنى لكم ولشعوب المسلمين وحكوماتها التوفيق والنجاح ودمتم موفقين في خدمة الخير والاصلاح؛ وتقبلوا فائق احترامي ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عادل الياسري

المدير التنفيذي

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة

١٤٢٥ محرم ٢

jasim1982@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ وفاة سيد المرسلين (ص)

عدد الشيعة: اكثر من مليونين

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية

طلباتهم واحتياجاتهم: الله يساعدنا

الموضوع: الشيعة هم اهل السنة النبوية

معلومات عامة:

الله يساعدنا و يعلم رينا بحالنا المئوس بسبب سلطان الامة الاسلامية ((الوهبيين)) الذين انتهكوا حرمات المساجد و الحسينيات حتى من اكبر الجرائم الذي قاموا بها هو الهجوم على حرم و مرقد وصي رسول الله الثالث الامام الحسين بن علي (ع) فخرابو المرقد و اخذوا الذهب و المجوهرات و استحيوا النساء الكربلائيات فلم يقرأو بما

هو موجود بصحيف الترمذى ((حسين مني و انا من حسين احب الله من احب حسينا)) و غيرها من احاديث.....

فالوهابيين يظطهدون الشيعة بحجة انهم يطعنون بعمر و اصحابه فأنهم اكبر طعنة بأهل البيت (ص) و الامام علي (ع) و الوهابيين اكبر مبغضين للامام سلام الله عليه فيسمون ابن ملجم العابد الزاهد كما يقول ابن تيمية في ظلالته.....

نعم و مشايخهم كل يوم جمعة يطعنون بطرق غير مباشرة بأهل البيت (ع).

فحال الشيعة مكسف حتى ان احد القطيفيين فتح سردايه مسجدا لان ليس للشيعة مسجدا و يجمع اصحابه و اهل الحي و يخبرهم بالمسجد السري و حتى انه جاء بخطيب ليخطب و لكن من غير مكرفون حتى لا يعلم احد بالمسجد.....

فالوهابيين يسمون ابنائهم (معاوية) و (يزيد) و يعترضون على اسماء اهل البيت (ع).

اللهم صلي على سيدنا ونبينا و قدوتنا محمد و على الله الطيبين الطاهرين ، و اهلك الوهابيين و شتتهم و عنهم يا ارحم الراحمين.

ابو ساجد.

١٤٢٥ محرم

montakim89@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ انتشار الاسلام

عدد الشيعة: %٣٥

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية و قليل بالتقية

طلباتهم و احتياجاتهم: الله يعلم بحالنا

معلومات عامة:

الحمد لله ، الله يعلم بحال شيعة رسول الله و العترة.....

فهم من الدرجة الثانية او بالاصح غير معترف بهم و يستطيع اي شخص غير شيعي ان يقتل شيعي فمشايخ الوهابية اصدروا الفتاوي بوجوب عدم القاء و رد السلام على الشيعي

و في قضية الاحاديث الدالة على خلافة علي (ع) قال شيخهم ابن باز :((لو خرج النبي من قبره و امرني ان اتبع عليه ما اتبعه)).....

حتى ان احد الوهابية اصدر الفتوى بعدم الأكل من الشيعة لانهم اتباع ابن سبأ هذا الشخصية الوهمية الذي يضحكون على عقولهم به....و غيرها من فتاوي.....حتى انهم شددوا على من يحتفل بموالد الرسول الاعظم (ص).

وهم في عاشوراء يقيمون اعراسهم و تلبس نسائهم الزري متعمدين و فرحا باليوم الذي قتل فيه الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) ابن فاطمة الزهراء (ع)...فهم يحللون دم اي شخص يطعن بالصحابة و لكن الذي يطعن بأهل البيت (ع) لا يحللون دمه!!و غيرها من مخازي و اذكر هذه القصة التي حصلت بالقطيف مع احد المتشيعين لاهل البيت و هو سعد جابر القطيفي الذي صلى بالطريق و لم يكتف يده كما يفعل المجروس فجاءت الشرطة الوهابية الدينية و سألته لماذا لا يكتف يده فلما علموا انه من اتباع سنة رسول الله (ص) الصحيحة ((شيعي)) اعتقلوه و عذبوه حتى اطلقوا صراحته.

و من اخلد المخاري الوهابية و اشهرها هو الطعن بالامام علي بن ابي طالب (ع) و اهل البيت (ع) و الدليل في برنامج في احد القنوات الفضائية الوهابية ((المجد)) وهو برنامج خطابي يقدمه عائض القرني و امامه جمع غفير من الحاضرين فقال:((بعث النبي عليا الى اليمن ليكون قاضيا...ثم قال بأسئلته: تعرفون علي صاحب المهمات....و ضحك الوهابيين ضحكة المستهزئين)) و هذا اكبر طعن بأبن عم رسول الله (ص) و وصيه و خليفته و امام المسلمين بعده الامام علي بن ابي طالب (ع).

هذا ما تعلموه من معاوية الطعن بالعترة الطاهرة.

ابو عثمان الموالى.

١٤٢٤ ذي الحجة ٣٩

saad2000@yahoo.com

تاریخ دخول التشیع: منذ وفاة النبي (ص)

عدد الشیعه: ٣٦ %

اماكن تواجدهم: في المنطقة الشرقية و المدينة المنورة

طلباتهم و احتياجاتهم: ظهور قائم الـ محمد (ص)

معلومات عامة:

الشيعة هو مذهب اهل البيت لا مذهب عبدالله بن سبأ هذه الشخصية الوهمية التي ليس لها وجود في العالم ولا التاريخ.... فهو شخصية خلقوها السنة ليطعنو فالتشييع لاهل البيت (ع) و ليبررو مقتل عثمان بن عفان الذي نفي الصحابي ابو ذر رضي الله عنه حتى مات وحيدا عطشانا في الصحراء.

الشيعة في السعودية يشكلون ٣٦ % و هم متواجدون في المنطقة الشرقية والمدينة المنورة..... فبعض الناس يتسائلون لماذا ارض المدينة و مكة منبع الدعوة المحمدية الطاهرة البيضاء و ليس بها الكثير من الشيعة ؟

الجواب:

بسیب الوهابیین اتباع السنّة العمریة المبتدعة و اتباع معاویة الّذی یسمونه خال المؤمنین! نعم فالوهابیین لدیهم جرائم عدیدة بحق شیعہ محمد (ص) و علی (ع) و فاطمة (ع) و الحسنان (ع) و الائمة التسعة (ع) و منها:

هجوم جماعة الامر بالمنکر و النهي عن المعروف الوهابية على سردار احد الاحسائيين لانه اقام مجلس بمناسبة ذكرى عاشوراء الاليمة فقاموا بضربه و مزقو كتاب مفاتيح الجنان الذي يحتوي على ادعية اهل البيت (ع)((والله اهل بيت ابو سفيان و هند يحترمونهم اكثر من اهل بيت رسول الله))

و قاموا بضرب زوجته و بناته((بالضبط هذا ما فعله يزيد ببنات النبوة)) و لكن الرجل لم يستطع من اخذ حقه و يدعى محمد العبيد لانه مستضعف....

و هناك جرائم وحشية عديدة ارتكبت ضد اهل الشيعة المؤمنين و ذلك بسبب لانهم اشياع اهل بيت رسول الله (ص) لا اشياع عمر بن الخطاب.

و اخر جريمة:

اقام احد مشايخ الوهابیین في الاحساء يدعى ناظم عبدالله السعیدی حفل زفاف في احدى الساحات و كان حفل ابنته و ذلك يوم ((عاشوراء)) عنادا على الشیعہ واستفزازا للشیعہ، ولكن الله يهمل ولا يهمل فأحرقت بهم الخيمة تدعى بيت الشعیر.....نعم هذه احدى جرائمهم ولكن الله لم يسكت عنهم.

نعم هذه هي الوهابية و المبادى الذي تعلموها من مؤسس مذهب السنّة والجماعۃ معاویة بن ابی سفیان و الذي دعم هذه الحركة الظلامیة هم الغرب و الاجانب و الهدف هو شق صفوف المسلمين عبر فتن الوهابية ، فطلباتنا هي الدعاء لتعجیل بصاحب الزمان الامام محمد بن الحسن المهدی المنتظر قائم الـ محمد لينتقم من اعداء امیر المؤمنی علی (ع) و ینتقم و یقتصر من قاتلي فاطمة الزهراء (ع) ابوبکر و عمر و جميع الفاسدين فالارض و المناقین و المزورین.

قال تعالى:(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

آمين.

ابو سعد..

١٤٢٤ ذي الحجة

michiganboy2000@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ الدعوة المحمدية البيضاء

عدد الشيعة: ٣٨ %

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية

طلباتهم و احتياجاتهم: ظهور قائم الـ محمد

معلومات عامة:

دم الشيعة محل و مهدر من قبل اصحاب الدشاديش القصيرة و اللحى الحمراء.....

و السبب لأنهم اشياع محمد رسول الله (ص) و عترته الطاهرة.... فقط هذا هو السبب باختصار.....

وملأ الافتئات الوهابية على الشيعة فمشايχهم يسمون افكار الاطفال الصغار

((ارهابين المستقبل)) فيسمون عقولهم و يقولون لهم بان الشيعة يعبدون اهل البيت و انهم لا يعبدون الله و كل هذا الكلام لا صحة لهم حتى ان الوهابيين لم يكتفو بالافتئات بل زورو كتب شيعية بأسماء علماء كبار شيعة ليكتبوا اشياء لا صحة لها مثل ان الشيعة يقولون بأن السيدة الزهراء كان الهي و العياذ بالله و غيرها من الاكاذيب الذي تعلموها من مؤسسهم معاوية بن ابي سفيان الدعي ابن الدعي. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

طلباتنا هو المهدى المنتظر لينقذنا.

٤ ذي الحجة ١٤٢٤

adel_amd@yahoo.com

معلومات عامة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكركم على هذا العمل الطيب وجزاكم الله خير الجزاء لخدمة مذهب اهل البيت.

ملاحظة حول الشيعة في السعودية بأنكم ذكرتم مناطق شيعية مثل الرياض فأنها يوجد بها شيعة غير مقيمين الا للدراسة او العمل وتركتم منطقة مشهورة جداً وهي مدينة القطيف

نرجوا الملاحظة بذلك لكم جزيل الشكر والتقدير

١ ذي الحجة ١٤٢٤

aliabdsalih@yahoo.com

تاريخ دخول التشيع: منذ أول يوم للإسلام

عدد الشيعة: ٤٥%

اماكن تواجدهم: الاحساء و الدمام و القطيف و الرياض و جدة و المدينة و نجران

طلباتهم و احتياجاتهم: كل شيء

معلومات عامة:

الشيعة يتواجدون بشكل رئيسي في المنطقة الشرقية و يشكلون نسبة ١٠٠% في القطيف و ٥٠% في الاحساء و ١٠% في الدمام و ١٠% في المدينة و يتواجدون بنسب أقل في الرياض و جدة و بآعداد محدودة في بقية مناطق البلاد. لا ننسى الاسماعيلية و الزيدية و الذين يشكلون ٦٠% من سكان نجران في جنوب البلاد.

الشيعة بشكل عام مهمشون و يعاملون كمواطنين درجة ثانية و لا يسمح لهم بالحلول في الوظائف العسكرية كما لا يسمح لهم بالوصول الى المناصب العليا فلم يذكر أن عين وزير أو أمير منطقة أو محافظ أو رئيس بلدية أو ضابط برتبة كبيرة شيعي منذ تأسيس الدولة بل حتى المدارس لا يسمح لهم أن يديروها.

بالنسبة للحرية الدينية لا توجد أي حرية دينية لهم و الدولة لا تسمح بأي شيء يخالف مذهب أهل السنة و لا تسمح لهم بإنشاء مساجدهم و حسينياتهم الا بعد طلوع الروح و بعد سنوات طويلة من المطالبات في الوقت الذي تسمح لأهل السنة ببناء مساجدهم كما يشاؤون و بدون أي قيود.

الشيعة كل ما يطالبون به هو أن يساوى بينهم و بين اخوانهم السنة فقط لا غير فكلنا مسلمون و كلنا نحب ديننا و وطننا من شماله الى جنوبه و من شرقه الى غربه.

أخوكم / علي الاحسائي.

١٤٢٤ ذي القعدة

sadeq2000@naseej.com

الموضوع: النشاط السياسي للشيعة في السعودية

معلومات عامة:

ينتشر الشيعة بأعداد متفاوتة في مناطق المملكة المختلفة، لكن نطاق تمركزهم وثقيلهم الأساسي هو شرق الجزيرة العربية أو ما كانت تعرف قديماً بالبحرين التي تشمل تاريخياً أواخر (مملكة البحرين حالياً) والخط (القطيف) وهجر (الأحساء). وتاريخ التشيع في المنطقة قديم، وبعدهم يعود به إلى عهد الإمام علي بن أبي طالب الخليفة الرابع. وقد أنجبت المنطقة العديد من الصحابة والتبعين والشعراء المبرزين، وتميزت المنطقة (البحرين القديمة) باندلاع الثورات والانتفاضات المبكرة ضد الدولة الأموية ثم الدولة العباسية والتي تكللت بسيطرة القرامطة في نهاية القرن الثالث الهجري التي جعلوها قاعدة لحكمهم ومنطلقاً لحملاتهم ضد المراكز والعواصم العربية (العراق والشام ومصر)، واستمرت سيطرتهم قرابة ١٥٠ عاماً.

والقرامطة من الناحية المذهبية ينتسبون إلى فرقة الإسماعيلية، وفي عهدهم جرى استحداث الكثير من التنظيمات الإدارية والعسكرية والقانونية والاجتماعية ذات المدى المتقدم والمتتطور التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الغالبية من السكان والتي لا تزال جذورها قائمة في بعض الأنماط الاقتصادية الاجتماعية التقليدية مثل الزراعة والحرف والصيد، كما اتسم البناء السياسي والاجتماعي للقرامطة بالديمقراطية العسكرية.

التركيب الثنائي

الشيعة في المنطقة الشرقية هم إجمالاً من الحضور المستقررين الموجودين منذ قرون عديدة ضمن مدن وقرى حضرية، ويمارسون مهنة ثابتة مثل الزراعة والحرف والصيد، وبالتالي فإن الأنماط الاقتصادية للعلاقات القبلية وكذلك أعرافها وعاداتها وقيمها ضئيلة الحضور، علماً بأن الأصول القبلية والبدوية شكلت تاريخياً النواة الصلبة الأساسية للسكان المحليين (الشيعة). وهم في غالبيتهم ينحدرون من قبائل ربيعة (عبد القيس وبكر بن وائل) ومن قبائل وعشائر أخرى وفدت من نجد وغيرها (لأسباب اقتصادية) من المناطق، ومن أهمها قبيلة بني خالد التي استقرت وتحضرت وذابت ضمن النسيج المحلي للسكان.

إذا فالأصول والجذور العربية للشيعة لا جدال فيها، وهو ما يدحض التحرصات المشككة في انتماءاتهم القومية والوطنية ومن ضمنها اعتبارهم أجانب أو منحدرين من أصول فارسية مع أن ذلك لا يعيب ولا يشكل جريمة أو مؤاخذة من أي نوع، فهي إطار الحضارة العربية الإسلامية تمازجت وتداخلت واختلطت شعوب وحضارات وثقافات متنوعة، وكان ذلك أحد العوامل لإثراء وحيوية وتقدم تلك الحضارة.

إن وجود أعداد غفيرة من ذوي المنحدرات الإيرانية والآسيوية والأفريقية في معظم مناطق دول الخليج (وفي

مقدمتها المملكة) ومعظمهم من السنة لم يثر التحفظات والتشكيك من قبل السلطات والأوساط الدينية الرسمية، وهذا يدل على التوظيف السياسي الذي يستخدم الدين المتشدد كما في مرحلة المد القومي أو يتبنى القومية الشوفينية إزاء مطالب واحتياجات وحقوق الأقليات الإثنية والدينية والطائفية ومن بينهم الشيعة.

نطاق الانتشار

الشيعة موجودون في مناطق وأقاليم مختلفة من المملكة، ففي المنطقة الشرقية يشكل الشيعة نسبة كبيرة من السكان، وهم مذهبياً ينتمون إلى الإمامية (الجعفريّة)، وكذلك الأمر ينطبق على شيعة المدينة (النخاولة)، بل إن الأشراف وهم سادة بني هاشم في المدينة ومكة وينحدر من سلالتهم الأسرتان الهاشمية والعلوية الحاكمان في الأردن والمغرب، كانوا ينتمون (وبعضهم لا يزال) للمذهب الشيعي. كما أن هناك وجوداً شيعياً بين قبائل حرب وجهينة (الحروب) وفي منطقة ينبع البحر وهم من الشيعة الكيسائية. أما الشيعة "الإسماعيليون" فينتشرُون في الجنوب وبخاصة في نجران بين قبائل يام، كما ينتشر الشيعة "الزيود" في مناطق عدّة من المنطقة الجنوبية والغربية.

ومع أهمية الوجود الشيعي في المملكة حيث تقدر نسبتهم بحوالي ١٥% من العدد الإجمالي للسكان المحليين البالغ حوالي ١٧ مليوناً، فإن المسألة الشيعية ارتبطت على الدوام بوجود الشيعة في المنطقة الشرقية لأسباب وعوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية. وقبل كل شيء يتمثل أهمية العامل الشيعي في الحياة المعاصرة للمملكة العربية السعودية في كون المنطقة الشرقية تحتوي على أكبر مخزون نفطي في العالم (٢٥% من إجمالي الاحتياط العالمي) إلى جانب وجود كميات هائلة من الغاز.

أما على الصعيد الجيوسياسي وال العلاقات الثقافية والعائلية والمذهبية فإن شيعة الشرقية يمتلكون التواصل والارتباط الوثيق بمناطق الوجود الشيعي "الكثيف" في المناطق المجاورة مثل العراق وإيران والشام والكويت والبحرين وغيرها من دول الخليج، لكن هذا التواصل والتدخل لا يعني بأي حال تبعية شيعة المملكة لمركز أو دولة "معينة" أخرى من منطلق ولاء سياسي ومذهبي. فتاريخ التشيع في الجزيرة يعود إلى حوالي ١٤٠٠ سنة في حين أن إيران الشيعية المعاصرة يعود وجودها إلى حوالي ٥٠٠ سنة (الحكم الصفوي). وفي الواقع فإن علماء الشيعة من البحرين (التي تشمل القطيف والأحساء) كانوا يمتلكون حوزتهم (مدارسهم) الدينية الخاصة منذ زمن سحيق. وقد أطلق على مدينة القطيف مسمى "النجف الصغرى" لكثرة الحوزات الدينية فيها، واستمرت هذه الحوزات تعمل بنشاط حتى بدايات قيام الحكم السعودي (الدولة الثالثة).

والمعروف تاريخياً أن علماء الشيعة من البحرين إلى جانب علماء العراق ولبنان لعبوا دوراً أساسياً في نشر التشيع وبناء الحوزات الدينية في إيران الصفوية. وبطبيعة الحال حدث ويحدث انداد وتجاذب لشيعة المملكة مع تجارب وأوضاع شيعية في الخارج. وهذا أمر طبيعي بفعل التقارب والتدخل الجغرافي والاجتماعي والسياسي والمذهبي والثقافي، وهي ليست خصيصة شيعية بالمطلق إذ هو أمر شائع في جميع الأديان والمذاهب والثقافات الإنسانية. وفي الواقع فإن ولاء وانجداب الأقليات الإثنية والدينية إلى ما وراء الحدود هو في أحد مظاهره يدل على شعور هذه الأقليات بالظلم والحيف والتمييز الواقع عليها من قبل السلطات الحاكمة أو نتيجة الاضطهاد الذي تمارسه القومية أو الأكثريّة الاجتماعية أو الفئات المتشددّة دينياً ومذهبياً.

إننا نجد أن تجربة ثورية معاصرة كتلك التي مثلتها إيران الإسلامية تحت قيادة الإمام الخميني لم يقتصر الإعجاب والانشداد إليها على الجانب الشيعي فقط، إذ انبرأت بها شعوب وقيادات وفصائل دينية (سنية) وقومية ويسارية مختلفة خصوصاً في بدايات انتصار الثورة نظراً لما أحدثته من تغيير واحتراق مهم لصالح الشعوب في المنطقة والعالمين العربي والإسلامي.

والحال كذلك ينطبق إزاء تجربة المقاومة الوطنية الباسلة التي قادها حزب الله في لبنان ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي أجبرته على الرحيل ذليلاً من الأراضي اللبنانية. وهو ما يحدث حالياً إزاء التعاطف والانجذاب من قبل الشيعة وغيرهم إزاء الوضع الجديد الذي نشأ إثر سقوط نظام صدام حسين الدكتاتوري وما تكشف من جرائم بشعة ضد شعبه (وفي مقدمتهم الشيعة). والتي من نتائجها المؤسفة -ولكنها طبيعية- إحياء الولاءات والانتماءات والهويات الفرعية التقليدية ومن ضمنها الاصطفافات الطائفية والقبلية والإثنية والجهوية، والتي عملت الدكتاتورية على تقويتها عبر مصادرة المجتمع وتحطيم كافة قوى تشكيلات المجتمع المدني من أحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية ومهنية وثقافية.

الشيعة في بدايات العهد السعودي

أقدم ابن سعود على تعيين الشيخ علي الخنيزي الشيعي قاضياً أكبر في القطيف يتتقاضى أمامه السكان من الشيعة والسنة على حد سواء احتلت الهافوف (حاضرة الأحساء) في ١٢ أبريل / نيسان ١٩١٣ بسهولة بعد مقاومة ضعيفة أبدتها الحامية التركية. وكان موقف المجتهد الشيعي الأكبر في الأحساء الشيخ موسى بو خمسين وعدد من الوجهاء بعدم المقاومة لعب دوراً حاسماً في إحراز النصر السريع لابن سعود الذي عقد اتفاقاً مع زعماء الشيعة ينص على "ضمان حرية الأهالي الدينية" وضمان "إعادة الأمن ونشر العدل" مقابل الولاء والانضمام إلى الكيان والحكم الجديد. وعقب احتلال الهافوف أرسل القائد المؤسس عبد العزيز مفرزة صغيرة (عشرة أشخاص) بزعامة ابن سوilem إلى القطيف للتفاوض على دخولها سلماً. وقد انقسمت المرجعية الدينية والزعامة السياسية في القطيف بين المقاومة والدعوة إلى التسلیم حقنا للدماء، وحسمت المسألة نتيجة موقف الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي (وهو بالمناسبة الأخ غير الشقيق لوالدي) الذي رفض المقاومة حقنا للدماء، وهكذا فتح الأمير عبد الرحمن بن سوilem مبعوث ابن سعود القطيف سلماً في ١٥ مايو / أيار ١٩١٣

وهكذا أصبحت واحتا الأحساء والقطيف اللتان تتسمان بالاتساع الجغرافي الهائل وبمصادر ثرواته (قبل اكتشاف النفط) الكبيرة المتوفّرة آنذاك تشكلان درة الدولة الجديدة التي كانت في طور التأسيس. واضطربت الحاميات التركيتان في الأحساء والقطيف إلى المغادرة عن طريق البحر، لكن ابن سعود نظراً لحركته ومعرفته الدقيقة بالطبيعة الخاصة للمنطقة وسكانها حرص على التصالح والتعايش وكسب ودهم عن طريق اتفاقيات وتعهدات بعدم مس معتقداتهم وتوفير الحماية والأمن لهم، بل إنه أقدم في فترة لاحقة على تعيين الشيخ علي الخنيزي قاضياً أكبر في المنطقة يتتقاضى أمامه جميع السكان الشيعة والسنة على حد سواء، علماً بأن ذلك يخالف ويتعارض مع النهج والتفكير الوهابي المتشدد المتحالف معه.

وفي الوقت نفسه حرص ابن سعود انطلاقاً من معرفته بموازين القوى الإقليمية والدولية على عدم إغضاب

الدولتين الرئيسيتين المهيمنتين في المنطقة وهما الخلافة العثمانية (الاستانة) وبريطانيا العظمى، لذا كان على الملك عبد العزيز إبرام المعاهدات والاتفاقات معهما من أجل ضمان استقرار حكمه. ومن الواضح أن أسباباً وعوامل عدّة ساعدت في غضن النظر من قبل الخلافة العثمانية وبريطانيا وعدم التدخل المباشر للتأثير في الأوضاع المحلية، خصوصاً في ظل الموقف السلبي من زعماء السكان المحليين الذين رفضوا التعاطي مع المندوبين والرسل البريطانيين الذين عرضوا عليهم (زعماء القطيف) وضعاماً مماثلاً ومشابهاً للمشيخات المحمية في الخليج، وذلك لأسباب دينية (عدم جواز حكم غير المسلم) ووطنية.

واضطر الملك عبد العزيز لأسباب تكتيكية إلى عقد اتفاقية معاهدـة مع الأتراك في ١٥ مايو / أيار ١٩١٤ ومع أنه قدم فيها بعض التنازلات الشكلية للأتراك فإنه سرعان ما تجاوزها ورفض التقيد ببنودها إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤). وضمن هذا السياق وقع الملك عبد العزيز على معاهدـة (دارين، القطيف) مع ممثل الحكومة البريطانية كوكس في ٢٦ ديسمبر / كانون الأول ١٩١٥ وهذه المعاهدـة حوت بالفعل إجحافاً وتـنازلات تعدّ جوهـرية إذ مـست بمبدأ السيادة والاستقلال الوطني، لكن الواقع والـسيـاقـاتـ التـارـيـخـيـةـ ذات المسـاراتـ تـبـيـنـ علىـ نحوـ جـليـ أنـ وـحدـةـ الـكـيـانـاتـ وـبـنـاءـ الـأـوـطـانـ لاـ يـمـرـانـ عـبـرـ طـرـيقـ مـسـتـقـيمـ لـاـ التـوـاءـاتـ أوـ مـنـعـطـافـاتـ أوـ حتـىـ تـرـاجـعـاتـ (خطـوةـ إـلـىـ الـأـمـامـ خطـوتـانـ إـلـىـ الـورـاءـ)ـ فـيـهـ.ـ وـقـدـ تـبـدوـ مـنـ الـظـاهـرـ غـيرـ مـقـبـولـةـ أوـ مـبـدـئـيـةـ،ـ لـكـنـ إـذـ أـخـذـتـ ضـمـنـ الـمـنـظـورـ التـارـيـخـيـ الـعـامـ نـجـدـ أـنـهـ قدـ تـكـوـنـ ضـرـورـيـةـ وـأـهـوـنـ الشـرـورـ وـالـخـيـارـاتـ لـلـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـهـدـفـ الـمـرـكـزـيـ وـالـأـسـاسـيـ وـهـوـ مـاـ يـتـمـثـلـ فـيـ نـظـريـ بـالـإنـجـازـ التـارـيـخـيـ الـكـبـيرـ،ـ وـهـوـ إـقـامـةـ أـوـلـ وـحدـةـ عـرـبـيـةـ نـاجـحةـ فـيـ الـعـصـرـ الـحـدـيثـ،ـ وـذـلـكـ عـلـىـ أـنـقـاضـ التـخـلـفـ وـالـفـقـرـ وـالـتـجـزـئـةـ وـالـاحـتـرـابـ الـقـبـليـ وـالـطـائـفيـ وـالـمـذـهـبـيـ الـذـيـ كـانـ سـائـداـ فـيـ أـرـجـاءـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ لـقـرـونـ عـدـةـ.

لكن هذا المنجز التاريخي الكبير الذي تحقق يجب أن لا يجعلنا نغفل جوانب ونتائج سلبية رافقته ونجمت عنه احتقانات اجتماعية ومذهبية وسياسية خطيرة، لم يجر وضع حد لها ولذيلها حتى الآن، وذلك لأسباب وعوامل متعلقة بالبيئة السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية السائدة.

حركة الإخوان والمسألة الشيعية

ما شاهدناه في أفغانستان والجزائر ومصر والمغرب وال سعودية وحتى في داخل الولايات المتحدة نتاج بيئة ثقافية وفكـرـيةـ منـغلـقةـ وـمـتـحـرـجةـ تقـسـمـ الـعـالـمـ إـلـىـ دـارـ حـربـ وـدارـ إـسـلامـ وـترـفـعـ شـعـارـ البرـاءـ وـالـولـاءـ وـغـيرـهـاـ منـ المـفـرـدـاتـ القـاتـلـةـ.

لعبت حركة الإخوان** منذ تأسيسها (١٩١٥) دوراً حاسماً في توطيد سلطة الملك عبد العزيز، وكانت تمثل الذراع العسكري والمظلة الأيديولوجية في تأسيس وتوحيد المملكة حتى لحظة المواجهة والصدام حين افترق وتصادم مشروعها مع توجهات الحكم السعودي نحو بناء الدولة المركزية واحترام العلاقات والاتفاقيات الإقليمية التي أبرمها الملك عبد العزيز مع جيرانه ومع بريطانيا الدولة الاستعمارية القوية المهيمنة في المنطقة آنذاك إثر انهيار سلطة الخلافة وتقسيم المنطقة العربية (سايكس بيكو) بين بريطانيا وفرنسا. وما أود التركيز عليه هنا هو النتائج

والإفرازات السلبية الناجمة عن تأجيج هذه الحركة للمسألة الطائفية دون أن نغفل الأبعاد السياسية والاجتماعية والدينية التي رافقتها وأعقبتها والتي ما زالت مستمرة حتى الآن سواء في التوجهات والممارسات الحكومية أو موقف المؤسسة الدينية الرسمية ناهيك عن التكوينات والتشكييلات المتبعة عنها والخارجية عليها في الوقت الحاضر.

لقد اتسمت حركة الإخوان منذ بداية تأسيسها بالتشدد والتزمت الديني والسلكي الذي يصل إلى حد التكفير والاستئصال للآخر المختلف ضمن دائرة الإسلامية، بما في ذلك المذاهب السنوية الأخرى. غير أن رأس رمح هذه الحركة كان متوجهاً ومسططاً على نحو متطرف ضد الشيعة على وجه الخصوص الذين اعتبروا في نظرهم في منزلة الكفار الذين يجب إخضاعهم للتوبة والعودة إلى صحيح الإسلام أو إعمال السيف في رقابهم ومعاملتهم بأدنى من معاملتهم للذميين.

هذه الممارسات والانتهاكات الخطيرة أدت إلى أن يعيش الشيعة محنّة شديدة، حيث تم إغلاق مساجدهم ومنعهم من ممارسة شعائرهم وفرض عليهم إعادة تأكيد إسلامهم على يد الشيخ (غالباً يكون جاهلاً ولا يفقه في أمور الدين) يفرض من قبلهم ويقوم بإمامتهم في الصلاة إلى جانب تدميرهم لمقابر آل البيت والأولياء بل وحتى القبور العادية بحجة العودة إلى ينابيع الإسلام الصحيح. كما شددت ضدهم الإجراءات الاقتصادية (الزكاة والجزية والمكوس) ومنعوا حتى من ممارسات بسيطة وعادية مثل التدخين الذي اعتبروه من الكبائر وهو مما أدى إلى هجرة أعداد كبيرة منهم إلى دول الجوار (البحرين والعراق والكويت.. إلخ) ووصل تماديهم إلى درجة وضع الملك عبد العزيز في موقف حرج وخطير داخلياً وإزاء التزاماته وتعهداته إزاء المحيط العربي (العراق والأردن واليمن ومصر) ومحميّات الخليج التي كانت تقع ضمن نطاق نفوذ بريطانيا العظمى والتي لم يكن بمقدور الملك عبد العزيز إغضابها وتتجاهل نفوذها ومصالحها في المنطقة، ووصل الأمر إلى حد تكفير الدولة والملك عبد العزيز، وهو ما أدى إلى حدوث الصدام الحتمي بين حركة الإخوان والملك عبد العزيز (١٩٢٩) في معركة السبلة المعروفة حيث تم القضاء على الحركة عسكرياً وتم تصفيّة قياداتها بالقتل والسجن.

غير أنه ما أشبه اليوم بالبارحة، فعلى أرضية فكر الإخوان وممارساتهم والفكر التكفيري الأحادي الجانب انبثقت وتشكلت مختلف التيارات والفرق المتطرفة التي انبثقت في غالبيتها من قلب المؤسسة الدينية الرسمية، لكنها تمادت ووصل الأمر بها إلى تكفير هذه المؤسسة وتكفير الدولة والدعوة إلى الخروج عليها ومحاربتها تحت عناوين ولافتات مختلفة من حيث الشكل، غير أنها لم تذهب بعيداً عن النهج والممارسات الإخوانية القديمة والجديدة مما شاهدناه في أفغانستان والجزائر ومصر والمغرب وال سعودية وحتى في داخل الولايات المتحدة، وهو نتاج بيئية ثقافية وفكّرية منغلقة ومتحجرة ترى العالم من خلال عدسة واحدة تقسّم العالم إلى دار حرب ودار إسلام وترفع شعار البراء والولاء وغيرها من المفردات القاتلة.

الشيعة ومرحلة اكتشاف النفط

انخرط الشيعة في التنظيمات والحركات السياسية السرية التي شهدتها المملكة والتي كانت معروفة على الصعيد

العربي مثل القوميين والبعثيين والشيوعيين والناصريين. وفي عام ١٩٦٩ جرى اعتقال المئات من مختلف مناطق المملكة.

بتاريخ ٢٩ مايو / أيار ١٩٣٣ أصدر المرسوم الملكي بمنح شركة ستاندرد أوبل أوف كاليفورنيا (أميركية) امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية، وهو ما مثل بداية التحولات الجذرية في الخارطة السياسية حيث ابتدأ النفوذ الاقتصادي السياسي للولايات المتحدة في الهيمنة على مقدرات الأوضاع في المنطقة، وكان من نتائجه الهامة على الصعيد الداخلي حدوث تبدلات اقتصادية واجتماعية هامة في المنطقة الشرقية، حيث جذبت صناعة النفط الوليدة أعداداً متزايدة من السكان المحليين ومن المناطق المختلفة في المملكة، وكان من نتائجه بدايات تشكيل اجتماعي طبقي حديث مرتبط بأهم مصادر الطاقة (البترول) في العالم. وقد دشن ذلك بدايات وإرهادات لتشكيلاً عمالية سياسية حديثة لا تستند إلى الولاءات والانتماءات التقليدية العمودية القديمة، بل تتوجه نحو العلاقات الاجتماعية الحديثة القائمة على المصالح المشتركة بغض النظر عن المنحدرات والخلفيات الجهوية والقبلية والطائفية.

وقد جرى أول إضراب عمال في عام ١٩٤٤ حيث قدم العمال مطالب عمالية/نقابية وجرى تشكيل أول لجنة عمالية في عام ١٩٥٢ سعت إلى الاعتراف بها كممثل للعاملين في شركة النفط، وفي ١٧/١٠/١٩٥٣ بدأ العمال بالإضراب عن العمل الذي شارك فيه ٢٠ ألف عامل سعودي وعربي واضطرت الحكومة لإطلاق سراح أعضاء اللجنة العمالية ووعدت شركة النفط بتحسين ظروف العمل وزيادة الأجور. وفي مايو / أيار ١٩٥٦ اندلعت تظاهرات عمالية ضد قاعدة الظهران للقوات الأميركية. وقد ساهم الشيعة بفعالية إلى جانب العمال السعوديين الآخرين وكانوا ضمن قيادات وفعاليات العمل والنضال النقابي/السياسي الآخذ بالتشكل. ومما له دلالة واضحة على تسارع الاندماج والوحدة في مصالح وأهداف العمال على اختلاف وتتنوع مناطقهم وقبائلهم ومذاهبهم الاجتماع الحاشد الذي عقد في منتصف يونيو / حزيران ١٩٥٦ في أحد مزارع القطيف وألقيت فيه الخطب والقصائد الشعبية الحماسية. وفي اليوم التالي جرت اعتقالات واسعة في صفوف المشاركون من العمال والمثقفين وكانوا من الشيعة والسنّة على حد سواء، ثم توالت التحركات العمالية المطلبية والتي بلغت ذروتها في ٢٣ سبتمبر / أيلول ١٩٥٦ أثناء زيارة جمال عبد الناصر.

وفي عام ١٩٦٣ جرت اعتقالات واسعة وأذيع بيان رسمي عن اكتشاف تنظيم شيعي يستهدف إشاعة المبادئ الهدامة والعمل على تعريض أمن الدولة للخطر، وتم إصدار أحكام قاسية بحقهم تراوحت بين ١٥ و١٥ سنة، وكان الشيعة يمثلون أغلبية عدد المحكومين منهم.

لقد انخرط الشيعة بفعالية منذ البداية في التنظيمات والحركات السياسية السرية التي شهدتها المملكة والتي كانت معروفة وموجودة على الصعيد العربي مثل القوميين والبعثيين والشيوعيين والناصريين. وفي عام ١٩٦٩ جرى اعتقال المئات من مختلف مناطق المملكة (شكل الشيعة حوالي نصفهم) بحججة اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم. وفي الواقع تبين أن كل المعتقلين من العسكريين والضباط لم يكن بينهم أحد من الشيعة.

يتبيّن مما سبق أنه لم يكن للشيعة أي توجهات طائفية وفُئوية أو تقسيمية بل كانوا منخرطين بقوة في النشاط السياسي والمطليبي العام إلى جانب إخوانهم المواطنين من بقية مناطق الوطن، وذلك من منطقات وطنية

وقومية ويسارية سائدة آنذاك، والاستثناء الوحيد للتحرك السياسي/المطلبي الخاص للشيعة هي أحداث نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩ وما أعقبها والتي اندلعت في البداية كمسيرات احتجاج عفوية ضد سياسة التمييز والتفرقه الطائفية، وسرعان ما تحولت إلى صدامات عنيفة حين بدأت القوات الخاصة في إطلاق النار على المتظاهرين وسقط من جراء ذلك العشرات من القتلى والجرحى ثم جرى اعتقال المئات منهم لاحقاً، وقد توفي العديد منهم في أقبية التعذيب. وتبيّن فيما بعد أن العديد من الضحايا والمتوفين لم تكن لهم علاقة مباشرة بالأحداث أو بأي من التنظيمات المعارضة.

وفي اعتقادي أن النزوع الشيعي الفئوي في مظهره لم يكن يعني تبني وتجذر الميل الانقسامية والطائفية لديهم وإنما هي نتاج حالة عامة شهدتها المجتمعات والبلدان العربية قاطبة إثر انهيار المشروع النهضوي العربي بمكوناته واتجاهاته المختلفة بما في ذلك فشل الأنظمة والخيارات الليبرالية والقومية واليسارية ووصولها إلى درجة الأزمة والطريق المسدود، والذي بلغ ذروته في هزيمة يونيو/حزيران ١٩٦٧ مما أدى إلى توليد وتفریخ البديل الإسلامي الذي رفع شعار الإسلام هو الحل. وأسهم انتصار الثورة في إيران في تعزيز هذا الاتجاه في الشارع العربي الإسلامي ومن ضمنهم الشيعة بطبيعة الحال الذين كانوا يشعرون بأنهم يعانون من اضطهاد مزدوج، مرة باعتبارهم مواطنين مسحوقين ومرة أخرى من جراء التمييز والاضطهاد الطائفي، خصوصاً أنهم جربوا الانحراف في عملية التغيير الجارية وفقاً للمستجدات والالتزامات الوطنية.

غير أن فشل الدولة العربية الحديثة وتأكل مشروعاتها أدى إلى انبعاث مختلف الولاءات والانتماءات القديمة الفرعية التقليدية كالقبلية والعشائرية والإثنية والدينية والمذهبية، وعلى هذا الصعيد فإن الشيعة يندرجون ضمن هذه الحالة العامة للمشهد العربي. ومع ذلك فإن السعودية شهدت تكوينات سياسية وطنية/ديمقراطية عامة ومشتركة ضمت في صفوفها ناشطين وفعاليات من منحدرات شيعية حتى بعد أحداث نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩، ونذكر هنا الاعتقالات الواسعة التي جرت في عام ١٩٨٢ والتي شملت تنظيمات يسارية مختلفة من بينهم قيادات تنتهي إلى المناطق الشيعية.

العلاقة بين الشيعة والدولة المركزية

الإصلاح هو المدخل الوحيد للحفاظ على وحدة الأنظمة ووجودها وتجديد شرعيتها المتأكلة بعد الاستبداد والفساد واحتكار السلطة ومنع المشاركة الشعبية.

درجت نظريات الاستشراق في علم الاجتماع السياسي في الغرب على التعامل مع بلدان الأطراف (المحيط) على أنها دون مستوى الدولة الحديثة (الدولة/الأمة)، وبالتالي يجري التعامل معها على أنها كيانات هشة تضم كتلًا هلامية مفككة يجب التعامل معها وفقاً لمواصفات ومقاييس "المركزية الأوروبية" خاصة تعظيم تأثير العوامل والانتماءات الخاصة، علماً بأن ذلك لا ينطبق على معظم هذه الدول، حيث جرى ائتلاف وطني موحد واسع مناهض للاستعمار الخارجي والاستبداد المحلي في آن واحد. وهو ما أثبتته حركات التحرر الوطني في بلدان المشرق والمغرب العربي، غير أن الإفرازات السلبية الحقيقية تفرض على الدولة العربية أن تراعي هذه المسألة التي خلقتها بفعل سياساتها وموافقها، وذلك بعدم الانجرار وراء المخاوف التي تشيرها السيناريوهات المختلفة الموضوعة خدمة للمصالح الأجنبية والأميركية على وجه الخصوص لإعادة تفكيك المنطقة وإعادة تركيبها تحت عناوين ولافتات مختلفة قد يكون من بينها الدافع عن حقوق الأقليات الإثنية والدينية والطائفية.

وفي الحال السعودية وأعني هنا الشيعةاليوم وربما الحجاز وعسير غدا، فإن الإصلاح والتطور هو المدخل الصحيح والوحيد للحفاظ على وحدة هذه الأنظمة وتتجدد وترسيخ شرعيتها المتأكّلة بعد الاستبداد والفساد واحتقار السلطة ومنع المشاركة الشعبية، وبالتالي فهذا هو المدخل الحقيقي ليس للحفاظ على الوحدة الوطنية بل للمحافظة على وجود الأنظمة واستمرارها. وضمن هذا الإطار والرؤية فإن الشيعة قدموا مطالب واضحة ومشروعية عبرت عنها وثيقتهم "شركاء في الوطن". إن الإصياغة الدقيق والمُسؤول والتعاطف الذي عبر عنه سمو ولـي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز حين استقبل الوفد الذي حمل إليه تطلعات آمال المواطنين الشيعة، يتطلب وقبل كل شيء الترجمة العملية في ما جاء في المطالب الإصلاحية التي تضمنتها وثيقة "رؤيا الحاضر ومستقبل الوطن" التي قدمها لفيف من النخب والمثقفين الوطنيين السعوديين، وهذا هو السبيل والمخرج الحقيقي من الأزمة التي تمر بها بلادنا والتي نشاهد بعض فصولها الدامية في الوقت الحاضر.

فالشيعة أكدوا في وثيقتهم ارتباطهم وانتماءهم النهائي لهذا الوطن المشترك وأن مطالبهم تتقاطع وتندمج مع المطالب والتطلعات الوطنية المشتركة في ضرورة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإشاعة ثقافة التسامح والقبول بالآخر، وهذا يستدعي بالضرورة إقامة دولة القانون والمؤسسات (دولة كل المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات) التي تضع حدا لكل التجاوزات ومظاهر الفساد المالي والإداري والتأكد على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية -المنتخبة وليس المعينة- والقضائية وإطلاق وتطوير خطاب ديني وإعلامي وثقافي متعدد يحترم ويقبل التعددية السياسية والاجتماعية والثقافية والمذهبية. في اعتقادي هذه المتطلبات هي الضامن الحقيقي والوحيد لاستقرار أمن وتطور ووحدة الوطن الحبيب.

نجيب الخنيزي - ٢٥/١٠/٢٠٠٣ م

١٤٢٤ شوال

good25@gawab.com

تاريخ دخول التشيع: منذ بزوج فجر الاسلام

عدد الشيعة: الله أعلم بعدهم

اماكن تواجدهم: الاحساء - الدمام - الرياض - المدينة المنورة - نجران - جدة

طلباتهم واحتياجاتهم: مثل ما لسني لشيعي

معلومات عامة:

أن الحكومة السعودية هي منبسطة من الشيعة لكن الذي يبث السموم في عقول الحكام هم أصحاب اللحى الطويلة والملابس القصيرة يعني الارهابيون .

نحن شيعة الاحسأء نريد من الله الفرج من هؤلاء الوهابية الذين يمنعون العزاء على أهل البيت بدخولهم المجالس الحسينية ومنعهم القراءة وكذلك حبس أصحاب الحسنیات في السجون وأعطائهم التعهدات على منع القيام بمثل هذه الاعمال.....

وعلى سبيل المثال أذكر قصة الشيخ حسين الراضي من الاحسأء حين أتاهم من قبل السلطات السعودية بأنه هو الذي فجر في مدينة الخبر وحبس الشيخ لمدة عام كامل وبعد ثلات سنوات تم القبض على المشتبه بهم وهم بريطاني وبعض السلفين.

وفي أحد الايام في قرية الجفر يقطن عدد من الشيعة وعند غروب الشمس بداء الاذان يعلو القرية وكان هنالك رجل شيعي يؤذن في مسجد أسمه مسجد الامام علي عليه السلام ، وكان مقابل المسجد هيئه الامر بالمنكر والنهي عنالمعروف وقام المؤذن بالاذان وعندما وصل الى ((أشهد أن علي ولی الله)) دخل رجال الهيئة وهم علىه بالضرب حتى الموت وعند مطالبة أهل الميت بالقصاص قام أصحاب الحكم ببعدهم الى دار الوهابية وهي مدينة القصيم

هذا ما تعلموه من عمر وأبو بكر وعثمان

١٤٢٤ رمضان

adeladel99@aol.com

تاريخ دخول التشيع: الولادة الاولى للتشيع

عدد الشيعة: ٢٥ %

اماكن تواجدهم: كثيرة ومعلومة

طلباتهم واحتياجاتهم: الحرية الدينية

معلومات عامة:

ارتى قسم الاديان في منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في الولايات المتحدة ان يترجم المسألة الدينية للعدد الخاص عن السعودية في مجلة التايم بمناسبة مرور عامين على احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ان مجلة التايم من المجلات الواسعة انتشار في جميع مدن الولايات الامريكية .

نعتقد ليس من المهم ان يطلع المسلمين في الشرق كيف يفكر الغرب بالحركة الوهابية ومذاجها مع المسلمين الشيعة؟

وليس من المهم ان يطلع المسلمين الشيعة على مذاهبهم ، فمن في الدار ادرى ، ولكن المهم ان يدرك المسلمين الشيعة في العالم ، ان المذاهب الاسلامية هي ضحية اخرى من ضحايا الوهابية ، وليس من المهم اكتشاف ضحايا العقيدة الوهابية ، ولكن الاهم هو ان الحرية الدينية وحقوق الانسان هي منتهكة منذ ولادة نشوء الوهابية في السعودية .

في هذا المقال نرى كانت ولازالت الحرية الدينية مفقودة وحقوق الانسان مصادرة ...
المقال هو جزء من تقرير كبير نشرته التايم الامريكية ، وكان عنوانه ((هل السعوديون هم اصدقاء أم اعداء بعد ١١ سبتمبر واما المقال المترجم عنوانه الوهابية المذهب السתום))

لقد اشتراك كاتبان في كتابته الاول من امريكا والآخر من فرنسا

Time sept 15 . 2003

. By David Van Biema with reporting by Bruce Crumley / Paris Wahhabism

Toxic Faith

نص المقال المترجم

غالبا ما تولد الحركات الدينية في عالم الرؤويا ، ففي عام ١٨٠٠ م قد زعموا ان رجلا من نجد في الجزيرة العربية رأى في منامه نارا تسري من جسده فتلتهم سناها خيام البوادي و حواضر المدن ، وبعد ان قص رؤويyah الى احد المشايخ ، اخبره الشيخ ان ابنه سوف يؤمن مذهبًا جديدا يعتنقه اعراب الصحراء ، هكذا هي حكاية الوهابية ، بالرغم ان مؤسس المذهب والحفيد الثاني للرجل الذي رأى ذلك الحلم كان محمد بن عبد الوهاب قد ارسى اركان العقيدة الوهابية عام (١٧٤٠) وهو المذهب الرسمي للمملكة العربية السعودية ، غير ان الكثيرين يروا ان تلك الرؤويا التي ولدت منها الوهابية كان ضوءها خافتًا و مظلمًا ، فهل تعني الوهابية الارهاب واعلان الحرب على العالم الغربي هو جزء من تعاليمها ؟ أم ان الارهابيين سخرواها بعد صياغتها بصيغة ملائمة لاعمالهم ؟

وقد ذكر الكاتب ستيفن شوكز في كتابه ((الاسلام في العربية السعودية)):

اين ما وجدت الوهابية وجد معها الارهاب ، بيد ان الكثير يعتقد من علماء النفس ومؤرخي الاديان ، ان الوهابية اسست على اساس عميق من العنصرية التي لاتقبل الافكار المخالفة لها ولكنها لاتشجع الارهاب وبالرغم من ولادة الطفرة الوراثية القاتلة في الاونة الاخيرة في مساجد السعودية لكنها لا تمثل مشايخ الدولة .

ولد محمد بن عبد الوهاب في (الدرعية) التي تقع في صحراء الجزيرة العربية سنة ١٧٠٣ عندما كانت الدولة العثمانية ضعيفة وفي طريقها الى السقوط ، حاول عبدالوهاب في كتابه المسمى التوحيد ان يصف الاسلام كما اعتقد بعيدا عن الشبهات والبدع زاعما انها لوثت الدين معتبرا المسلمين الشيعة وراءها والصوفية ثم رفض تعاليم المذاهب السنوية الاربعة المعترف بها رسميا ووضع عقوبات تدين كل من ينخلع من تلك المذاهب ، وليس

بالمستطاع ان نجد في هذا الاعتقاد الجديد روح الحرية الدينية او حقوق الانسان ، وايضا هنالك عداء تاريخي للمسحيين واليهود ، وقد ذكر في كتابه ان الجهاد يجب ان يؤجل حتى يكتمل بيت المسلمين ، ومن طبيعة الاسلام لايجوز للمسلمين اقتتال بعضهم البعض .

ويقول خالد ابو الفضل الخبير في القانون الاسلامي في جامعة ييل (Yale) (ان الوهابيين يعتقدون ان المسلمين مذنبين اذا لم يتبعوا الاسلام الاصلي يجوز ويجب قتلهم)

كانت هذه الفكرة الاخيرة قد نالت استحسان وانتباه محمد بن سعود سنة ١٧٤٤ الذي اعتبر ان العثمانيين قوة محتملة وهكذا وجد في الوهابية الطريق الشرعي لمحاربة العثمانيين والدعوة الى قتالهم واحراز النصر المؤزر ليكون هو من سدنة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ومما اعطى السلطة الروحية الى محمد بن عبد الوهاب واخذ السلطة السياسية وتزوج بنت عبد الوهاب وكانت اولى النتائج لذلك هو ذبح عشرات الالف من المسلمين الشيعة والصوفيين (والسنة) ثم بدأ آل سعود بتغيير مذاهب سكان الجزيرة العربية الى اعتناق الوهابية .

يقول الكاتب بول هاردي مؤلف الشعائر الاسلامية (ان السعود بدأوا يحكمون تحت شعار العنصرية الجذرية وفي سنة ١٩٢٦م نشروا الشرطة المطاوعة لسوق الناس للصلوة خمسة مرات يوميا ومراقبة مكالماتهم)

بمرور الزمن اخذ السعوديين يعتبرون ان حياة البذخ لامراءهم وانفتاح المملكة على العالم الغربي يتناقض مع المعتقدات الوهابية ولاسيما عندما سمح آل سعود للغرب بتكرير النفط في الجزيرة .

وعند مطلع الثمانينيات اراد آل سعود التخلص من المسلمين الاسلاميين في المملكة فأرسلوهم للجهاد في افغانستان ضد الروس ، والتقووا مع المصريين الذين يعتنقون ثقافة السيد قطب ، ويعتقد المصريون ان جهاد الكافرين والمنفتحين على الغرب حان اوانه ، بينما يعتقد مجاهدو آل سعود بتأجيل الجهاد وبعد رجوع مجاهدو آل سعود الى الجزيرة العربية إعتنقا فكرة مجاهدى سيد قطب وهكذا الان صار نوعان من الوهابية .
يعتقد خليل فرقان رئيس المركز الفقهى الاصولى العام فى واشنطن (ان من الصعب التمييز بين الوهابية واي من المتطرف او الاصولى في هذه الأونة)

ويقول الكاتب الفرنسي جايلس كيبل : ان آل سعود والى اواخر التسعينيات اعتمدوا على ثلاثة مشايخ مسنين لمراقبة الجيل الجديد ولكنهم وافاهم الأجل ويعتقد ايضا ان المشايخ الذين يفتون ضد المجاهدين الارهابيين قد يفعلوا بكل جد ولكنهم يفعلوا ذلك لإعلاء كلمة الاسلام ، وفي هذه الاوقات نستطيع ترجمته ، انه تفكير بعدها العالم الغربي .

عن مجلة التايم Time

قسم الاديان

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة الامريكية

تاریخ دخول التشیع: بعد وفاة الرسول (ص) في المدينة

عدد الشیعه: ٢٥٪ من سکان المملكة - المصدر رابطة عموم الشیعه

اماكن تواجدهم: اکثرهم في المنطقة الشرقية وغيرها

طلباتهم واحتياجاتهم: الغاء الطائفية السياسية في الدولة والحرية الدينية وغيرها

معلومات عامة:

ليس خفيا ان الطوائف الاسلامية في المملكة السعودية تواجه مشكلة كيفية المحافظة على مقومات مدرستها الفقهية وخصوصيتها الدينية من الذوبان في مذهب الدولة الرسمي الذي يمثل الاقلية.

بيد ان المسلمين الشیعه اکثر الطوائف الاسلامية تعرضوا لمخاطر جمة من الدولة وفي مجالات شتى ، وهنا اعرض رسالة كتبتها (منظمة شیعة لمراقبة حقوق الانسان) والمؤرخة في ٢١/١/٢٠٠٣ الى السفير السعودي ، غير اننا لم نستلم الاجابة ، علما ان السفارة وقعت على استلامها ، وهذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة الامريكية المحترم بعد التحية.

لا زالت منظمتنا منظمة (شیعة) لمراقبة حقوق الانسان ، تراقب حقوق المسلمين الشیعه الذين يمثلون ٢٥٪ من سکان المملكة العربية السعودية ... اننا نرى اوضاعهم مقلقة للغاية ، وان احد مصادر القلق هي المؤسسة الدينية ونعني (دار البحوث والافتاء) وبالاخص فتواها الدينية والتي تسیئ الى حریتهم الدينية والى معتقداتهم ولعل اخطرها الفتوى رقم (٢٠٠٨).

ان في حوزتنا عشرات الوثائق تؤكد على اضطهادهم المستمر منذ قيام المملكة السعودية ونأمل من حکومتكم.

اولا : السماح للمسلمين الشیعه في ممارسة حریتهم الدينية دون ضغوط. ثانيا : تطهیر مناهج وكتب التعليم الرسمي من الاسوء الى معتقداتهم الدينية.

ثانيا : الغاء الطائفية السياسية والتمیز في مجال الدولة والتي تعمل على حرمان المسلمين الشیعه من ادنی الحقوق

ثالثاً : نرى مطالب رابطة عموم الشيعة في السعودية هي مطالب مشروعية وصحيحة وانسانية تسجم مع مبادئ ميثاق الانسان العالمي .

نود ان نذكر حكومتكم الموقرة انها عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي, وقد اكدت مبادئ واهداف منظمة المؤتمر الاسلامي الالتزام بمبادئ حقوق الانسان ...

وثمة امر اخر

ان النبي محمد (ص) اعترف بحقوق اهل نجران في حرية دينهم الدينية من النصارى .

ونرى حرمان المسلمين الشيعة من ممارسة حريتهم الدينية هو لا ينسجم مع النصوص والمواثيق وكما هو انتهاك لحقوق الانسان ...

ونأمل من حكومتكم الموقرة الالتزام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان...

وبقي القول ان هذه الرسالة مفتوحة ...وشكرا.

عادل الپاسری

المدير التنفيذي

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة الأمريكية

١٤٢٤ جمادى الثانية

ksa114@hotmail.com

الموضوع: قبيلة عيد القيس

معلومات عامة:

ما ان تذكر الأحساء والقطيف الا وذكر معها قبيلة التي سكنتها قبل الاسلام وهي قبيلة عبد القيس

من هي تلك القبيلة؟؟؟

حينما ظهر الاسلام في جزيرة العرب واشتهر امر الرسول (ص) فان قبائل عديدة اخذت تتبع اخباره ومعجزاته والأمور التي جاء بها فحيث انها قسمت الى قبائل الى قسمين:

القسم الأول وهم الأكثر لم يسلمو ولم يستجيبوا لنداء الحق وتعذرها بأسباب مختلفه والقسم الثاني وهم قليل استجابوا لنداء الحق ودخلوا في الإسلام طائعين غير مكرهين عليه ومن هؤلاء قبيلة عبد القيسالذين شرح الله صدرهم للإسلام ودخلوا فيه منذوقت مبكر

وفي تفسير الطبرى في قوله تعالى {أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَالَّتِي يَرْجِعُونَ} (سورة آل عمران - الآية ٨٣) أن الذين أسلموا طوعاً في السماء لهم الملائكة والذين أسلموا طوعاً في الأرض الأرض هم الأنصار وعبدالقيس

وكما ان الله ذكرهم في كتابه الكريم وامتدحهم فان الرسول (ص) ايضا اثنى عليهم وامتدحهم لمسارعتهم بالدخول في الإسلام فقال مخاطباً الأنصار: يامعشر الأنصار اكرموا الاخوانكم فانهم اشباءكم في الإسلام اشبيه شبيئابكم اشعاراً وابشاراً اسلمو طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذابى قوم ان يسلمو حتى قتلوا

علاقة عبدالقيس بعلي بن ابي طالب (ع)

ما ان قتل الخليفة الثالث عثمان ابن عفان حتى اخذت البيعة لعلي (ع) فباعيه الناس ومن ضمنهم زعماء بنى عبدالقيس كحكيم بن جبله وصعصعة بن صوحا ن ولم يكتفي حكيم بالمبایعه لعلي فحسب بل ساهم ايضا في اخذ البيعة له وتذكر المصادر ان عليا اختار صعصعة بن صوحان لارساله الى معاويه لما يعرف عنه من سداد الرأي موقف قبيلة عبد القيس من موقعة الجمل

حيث تذكر المصادران بنى عبد القيس لم يقفوا موقف المترجر في هذه الحرب بل دخلوا فيها بكل ثقلهم الى جانب علي بن ابي طالب عليه السلام فدافعوا عنه ونصروه ولعل من ابرز الأسباب التي جعلتهم يقفون بجانبه انهم كانوا يفضلونه على غيره لأنه ابن عم الرسول (ص) وزوج لابنته واب لأحفاده وولي فهم يعتقدون انه الأولى والأحق بالخلافة وبالتالي تجب طاعته ولا يجوز الخروج عليه

موقف قبيلة عبد القيس من وقعة صفين

تشير المصادر الى ان عليا (ع) اعتمد وبشكل كبير في موقعة صفين على رجال عبد القيس وتذكر انه عين الحارث بن مرة العبدى على رجال الميسرة

علاقتهم بخلفاءبني امية

تحدث المصادر عن علاقة معاوية بن أبي سفيان ببني عبد القيس التي تميزت بالعداء والجفاء من زمن مبكر وبالتحديد في عهد عثمان بن عفان انصار الحسين عليه السلام من قبيلة عبد القيس

ومن بينهم يزيد بن نبيط الذي قاتل مع الحسين (ع) هو وابنه وذكر انه كان من بين الذين كانوا يجتمعون في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد وكان له عشرة ابناء اختار منهم اثنين للخروج معه هم عبد الله وعبد الله

اجتماع قبيلة عبد القيس في استئصال قتلة الحسين عليه السلام

حيث بدء القوم في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس في السر من الشيعة وغيرهم الى الطلب بدم الحسين عليه السلام حتى وفاة يزيد بن معاوية لعنه الله سنة اربع وستين حينها اجتمعوا وامروا عليهم سليمان ابن صرد الخزاعي استعداد للحرب والتوبي على قتلة الحسين (ع) وفي سنة خمس وستين عزموا على الخروج وحدثت المعركة بينهم وبين جيش عبد الله بن زياد

ومن أشهر زعماء بنى عبد القيس الذين شاركوا في تلك المعارك ابو الجويرية العبدى - والمثنى بن مخربة العبدى الذي قال عند قبر الحسين (ع) مخاطبا القوم (ان الله جعل الحسين واباه واخاه بمكانهم من نبيهم (ص)) افضل ممن هم دون نبيهم وقد قتلهم قوم نحن لهم اعداء ومنهم براء وقد رجنا من الديار والأهلين والأموال اراده استئصال من قتلهم فوالله لو ان القتال فيهم بمغرب الشمس او بمنقطع التراب يحق علينا طلبه حتى نناله فان ذلك هو الغنم وهي الشهادة التي ثوابها الجنة فقالوا له صدقت واصبت ووقفت)

هذه لمحه موجزة توضح بدايات التشيع في الساحل الشرقي من الجزيرة العربية وما قام به اهلها من مناصرة عليا ابن ابي طالب وابنه الحسين عليهما السلام الى وقتنا الحاضر .

١٤٢٤ ربیع الثانی

teenager5@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ اعلن الشهادتين

عدد الشيعة: كان عددهم كبير

اماكن تواجدهم: متفرقون

طلباتهم واحتياجاتهم: التعايش مع الطوائف الاخرى بسلم وحرية

معلومات عامة:

ليس لدي معلومات سوى العتب من الطوائف الأخرى وخصوصا الوهابية .

وأقول لهم: اذا كنتم تزعمون الاسلام فعليكم السماح لهذه الطائفة العيش بسلام وامان في بلادها وحقهم في اقامة شعائرهم بحرية كما تفعلون انتم بحرية وعدم اتهمهم بالكفر والشرك كما تزعمون دائما

١٤٢٤ ربيع الثاني

jafer2222@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: مع قدوم الإسلام

عدد الشيعة: خمسة ملايين تقريبا و الله أعلم

اماكن تواجدهم: القطيف والأحساء والمدينة المنورة والرياض و نجران

طلباتهم واحتياجاتهم: الحرية

معلومات عامة:

تقام شعائر أهل البيت (ع) في الحسينيات والأماكن المفتوحة حسب المنطقة و كثافة الموالد و العزاء الشيعة فيها و يوجد حوزة في كل من الأحساء والقطيف كما طلبت العلم على كافة مستواهم و جمعيات خيرية خاصة بالشيعة ، و علما بأن الشيعة منخرطين في مؤسسات الدولة التعليمية والإجتماعية في عدد من الوظائف المعدودة التي يسمح لهم بالمشاركة بها ، علما بأن الشيعة في الأحساء والقطيف والمدينة والرياض هم إمامية إثنا عشرية ، و في نجران توجد الطائفة الإسماعيلية والزيدية وهم في الأغلب من قبيلة يام

١٤٢٤ صفر ٣٧

kadhum_u@yahoo.com

الموضوع: النظام السعودي ينتهك حرمة بعض المساجد والمراكز الدينية باحرارها

معلومات عامة:

لم تمض أيام قلائل على العريضة التي قدمت لولي عهد النظام السعودي عبد الله بن عبد العزيز والتي وقعت من

قبل أربعينات وخمسين مواطناً شيعياً قدموا فيها بعض المطالب الخاصة بحقوق المواطنين الشيعة على أصعدة مختلفة ، حتى جاء الرد سريعاً من قبل النظام الطائفي البغيض متمثلاً بقيام مجموعة من عناصره الإرهابية في منطقة القطيف وفي أوقات متقاربة بانتهاك حرم بيوت الله بأبشع صورة فقد أفاق أهالي جزيرة تاروت بلدة الريعية شرقي مدينة القطيف بالمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية على حرائق هائلة قد أضرمتها جلاوة النظام في مسجد الشيخ علاء وحسينية البيابي وحسينية آل سيف في جزيرة تاروت ، وفي مسجد الخضر عليه السلام في بلدة الريعية .

وقد أفاد شهود عيان للجنة من جزيرة تاروت أنهم شاهدوا عناصر من المباحث يفرون من أحد مواقع الجريمة وهم يخفون وجوههم بالشمام الأحمر .

إن عملية حرق أربعة من المساجد والمراكز الدينية في منطقتين مختلفتين وفي أحيا متفرقة وفي أوقات متقاربة دليل على كونها عملية منظمة ومتعمدة خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن واحداً من هذه المساجد وهو مسجد الخضر عليه السلام يخضع لرقابة شديدة ومستمرة من قبل المباحث التي تعتبره أحد المساجد المعروفة ببرامجهما الدينية ذات الطابع الثوري .

ولعل هذه الجريمة جاءت كرسالة إلى من يهمه الأمر وخاصة أولئك الموقعين على عريضة المطالب الشيعية تفيد أن النظام ماضٍ في سياساته الطائفية العدائية التي هي جزء لا ينفك من تركيبته السياسية .

إن هذه الجريمة تعيد إلى الأذهان جريمة إحراق المساجد عام ١٤١٤ هـ في كل من الأحساء وتاروت والتي ارتكبها النظام مباشرة بعد إعلانه عن ما سمي بالعفو عن المعتقلين والمعارضة السياسية الشيعية في الخارج عام ١٤١٤ - ١٩٩٣ حيث قام النظام حينها بجريمة إحراق المسجد الجامع في حي الشعب بمدينة المبرز في الأحساء ، ثم جريمة إحراق وتدمير مسجد الجويح حيث سلط النظام حقده حتى على المصاحف وكتب الأدعية حيث أحرقها جميعاً ، وبعد مسجد الجويح الذي يقع بين مدينة الهفوف وقريةبني بالأحساء أحد المساجد التاريخية والأثرية في بلادنا ، ثم جريمة إحراق مسجد في جزيرة تاروت بحي الجساس .

إن النظام السعودي وهو يعيش أضعف حالاته وأشدتها تأزماً داخلياً وخارجياً بحاجة ماسة إلى إشغال الشعب وإلهائه والضرب على وتر الحرب الطائفية وتحريك بعض جنوده وعملاءه لإشعال الفتنة ظناً منه أنه قادر على تمزيق عرى الوحدة الوطنية أو إيقاف الحركة الجماهيرية المتنامية في الوسطين الشيعي والسندي المطالبة بإصلاح الوضع الفاسد وإعادة الحقوق والحريات العامة وإرساء نظام العدالة والمساواة التي لم يذق الشعب طعمه منذ أكثر من مائة عام وهو عمر هذا النظام الفاسد .

١٤٢٤ محرم

معلومات عامة:

الجزيرة العربية من المناطق التي كان الوجود الشيعي عريقاً فيها منذ القرون الهجرية الأولى، فقد عاش أئمّة أهل البيت عليهم السلام في المدينة المنورة في القرنين الأول والثاني الهجريّين، وهو بنفسه دليل على حضور الشيعة الإمامية في تلك المناطق.

ومن نماذج الحضور الشيعي في المدينة: ثورة الزيدية سنة ١٤٥ هـ ، وقد انتهت تلك الثورة بسفك دم محمد النفس الزكيّة وطائفة كبيرة من أتباعه.

وفي سنة ١٦٩ هـ ثار الحسين بن عليّ المعروف بـ «شهيد فَحْ» في مكة، فقُمعت ثورته بوحشية وقتل الحسين وقتل معه أصحابه.

ومع تزايد ضعف الدولة العباسية تزايد عدد الثورات الشيعية في الجزيرة العربية، مما أدى إلى نمو ملحوظ في حجم الوجود الشيعي في بلاد الحجاز في أواخر القرن الثالث وببداية القرن الرابع للهجرة ، وقد أيدّ الخوارزمي الأديب المشهور في القرن الرابع أمر وجود الشيعة في بلاد الحجاز وفي الحرمين: مكة والمدينة.

وذكر المقدسي الذي عاش في القرن الرابع للهجرة أنّ أغلب قضاة اليمن وأطراف مكة والصحراء كانوا من الشيعة والمعتزلة.

وكتب ابن خلدون في تاريخه أنّ الرافضة كانت لهم دولة في المدينة في القرن الرابع للهجرة.

وقد كانت منطقة مكة والمدينة تابعة لحكم الفاطميين الذين أسسوا دولتهم في مصر، وظلّت تحت نفوذهم مدة من الزمن، وكان الخطباء في الحرمين يخطبون باسم الفاطميين.

وكان للزيدية في تلك الفترة نفوذ واسع يزيد على نفوذ الفرق الأخرى، ولذلك كان معظم الثورات المسلحة التي تتفجر في مناطق الحجاز وسواها من مناطق الجزيرة العربية لها جذور زيدية.

وقد أبدى ابن حزم الظاهري تذمّرّه من وجود الشيعة في المدينة في القرن الرابع الهجريّ.

وقد بقي التواجد الشيعي في منطقة الحرمين في صورة طائفة ذات نزعة زيدية، وكان السادات الحسينيون يقودون تلك الطائفة.

وذكر أنّ بعض القبائل الشيعية تعيش في بلاد الحجاز في المناطق الجبلية، كما يتواجد الشيعة في المدينة المنورة أيضاً.

ويستفاد من بعض الأخبار أنّ مكة كانت مليئة بالشيعة في القرن العاشر الهجريّ.

وذكر ابن حجر الهيثمي في مقدمة كتابه «الصواعق المحرقة» أنّ عدداً كبيراً من الشيعة والروافض يعيشون في

مكّة في سنة ٩٥٥ هـ، وأن ذلك هو الذي حدا به إلى تأليف كتابه المذكور.

ويعيش حالياً في جزيرة العرب، في المنطقة الخاضعة لسيطرة آل سعود طائفة من الشيعة تتوزّع على مناطق ثلاث، هي:

١- المدينة المنورة: ويعيش فيها عدد كبير من الشيعة يتواجدون في منطقة تبعد عن مركز المدينة بأربعة فراسخ تقريباً، وقد هاجر عدد منهم إلى المدينة خلال العقود الأخيرة، ويُعرف هؤلاء الشيعة بـ «الخوالة»، ويُقدر عددهم بعشرات الآلاف. وقد أشار إلى هؤلاء الشيعة رفعت باشا في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة(٩).

كما يوجد في مكّة عدد من الشيعة الإمامية يقدر عددهم بالآلاف.

٢- منطقة الأحساء: فقد انتشر التشيع في هذه المنطقة خلال القرن الثامن الهجري، بحيث شكل الشيعة فيها نصف عدد السكان. ويذكر بأنّ الشيعة تواجدوا أيضاً في مدينة «الهفوف»، وبلغ عددهم فيها ما يقرب من ربع عدد السكان، وكانوا يتواجدون في محلّة تدعى بمحلّة «ناعاثل»، ولهم فيها مسجد كبير. كما تتوارد أعداد أخرى من الشيعة في باقي محلّات هذه المدينة.

وقد درس عدد كبير من الطلاب الأحسائيين في المراكز العلمية الشيعية، وخاصة في مدينة النجف الأشرف، فبرز منهم علماء أجلاء. ويوجد في الوقت الحاضر عدد كبير من الطلبة الأحسائيين يدرسون العلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة.

٣- منطقة القطيف: وهي المنطقة الشيعية الثالثة، ويُقدر عدد سكانها في العصر الحاضر بما يقرب من مليون نسمة، أكثرهم من الشيعة. وللتّشيع جذور عريقة في هذه المنطقة، فقد ذكر ابن بطوطة في القرن الثامن أنّ سكان القطيف من الروافض، وأنّهم يجهرون بعقيدتهم دونما تقيّة، وأنّ مؤذنهم يؤذن بالشهادة الثالثة فيقول «أشهد أنّ علياً ولّي الله»، وأنّه يؤذن بـ «حيّ على خير العمل»، ثم يختتم أذانه بقول: «محمد وعليّ خير البشر، ومن خالفهما فقد كفر».

ونقل أنّ الشيعة في منطقة القطيف يشكلون ٦٥ في المائة من عدد السكان.

ومن المتّيقن أنّ هناك أعداداً أخرى من الشيعة في كثير من مناطق بلاد الحجاز تعرضت للإبادة والتصفية خلال الحملات الوحشية التي قام بها الوهابيون ضدّ الشيعة، أو أجبروا على اللجوء إلى التّقىّة والتّستر على عقائدهم، ووفقاً للإحصائيات الرسمية المعلنة فإنّ في بلاد الحجاز ٢٥٠ ألف نسمة من الشيعة الإمامية الثانية عشرية، يشكلون ما يقرب من خمسة في المائة من مجموع عدد السكان.

٥ محرم ١٤٢٤

ala2001wi@hotmail.com

تاریخ دخول التشیع: ذکرت سابقًا

عدد الشیعه: ذکرت سابقًا

اماکن تواجدهم: ذکرت سابقًا

طلباتهم و احتیاجاتهم: اعطائهم الحریة باقامة شعائرهم الدينیة

معلومات عامة:

يقدر عدد الشیعه الإثني عشریة بنسبة تفوق ٢٠ % من عدد السکان ، وهذه الإحصائیة استطاعت اللجنة الحصول علىها من بعض دوائر النظم الرسمیة التي من شأنها التکتم على العدد الحقیقی لسكن الجزیرة العربیة ، ويعیش غالبية العظمی من أتباع هذا المذهب في المنطقة الشرقیة ، كما توجد أعداد كبيرة في المنطقة الغربية وعلى وجه الخصوص في المدینة المنورۃ ، وجدة ، ووادي الفرع ، ووادي فاطمة ، كما توجد أعداد قلیلة في منطقة الـیاض .

وقد عانت هذه الطائفة تمییزاً وحرماناً من حقوقها الدينیة والسياسیة والإقتصادیة والاجتماعیة على مر سنوات الحكم السعودی ، إلا أنها كانت أكثر الطوائف نشاطاً وسعیاً وراء الحصول على حقوقها والتمرد على التمییز الرسمي لها .

لمزيد من المعلومات : www.cdhrap.net

٣٠ ذی الحجه ١٤٢٣

ala2001wi@hotmail.com

تاریخ دخول التشیع: في عهد الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله

عدد الشیعه: يفوق المليونین

اماکن تواجدهم: متفرقین والاغلبیة في المنطقة الشرقیة

طلباتهم و احتیاجاتهم: الله اعلم بحالنا

معلومات عامة:

اتساع فقط عن عدم وجود السعوديه في القائمه؟؟؟

أليس بالسعوبيه مدينة رسول الله ؟!

البيس في السعوبيه مولد صهر الرسول علي بن ابي طالب سلام الله عليه، ومولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ومولد سيدا شباب اهل الجنة كيف تخلو هذه الارض من الشيعة وبها كل هذا واكثر ؟!

ولكم جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير

١٤٢٣ ذي الحجة ٢٧

aameralsaahaf@yahoo.com

الموضوع: الحسينيات في السعوبيه

معلومات عامة:

الاحساء الهافو : الحسينية المحمدية

الاحساء الهافو الرقيات : الحسينية العباسية

الاحساء الهافو البطالية : حسينية اسكان البطالية

الاحساء قرية الطرابيل : حسينية قرية الطرابيل

القطيف العوامة : حسينية العوامي

الاحساء اليحية : حسينية الحواج

الاحساء المحدود منطقة ج : حسينية النبي الاكرم

الاحساء الفاضلية : حسينية البوعلي

الاحساء المسلح : حسينية ام البنين

الاحساء الفاضلية : حسينية الصحاف

الاحسae المحدود منطقه ب : حسينية السلطان

الاحسae الفوارس : حسينية البوخمسين

الاحسae المزرع : الحسينية الجعفرية

الاحسae المنصورة : الحسينية الجعفرية

الاحسae المزرع : الحسينية الجواديه

الاحسae الفاضلية : حسينية الخواجة

الاحسae المحدود منطقه د : حسينية العلوية

الاحسae الطرف : حسينية السبطين

الاحسae المبرز : حسينية السبطين

الاحسae المسلح : حسينية العامر

٣ شعبان ١٤٢٣

khulaif2002@maktoob.com

تاریخ دخول التشیع: غیر محدد ، او بتعبیر ادق (غیر مطلع عليه)

عدد الشیعه: اکثر سکان المنطقه الشرقیة من المملکة وقلیل بالنسبة اليها في بقیة المناطق

اماکن تواجدهم: في کل اماکن المملکة ، ولكن بصورة معلنة في المنطقه الشرقیة وبصورة مخفیة (من باب التقیة) في مناطق نجد والشمال وبين ذلك في المنطقه الغربية

الموضوع: المصادر الثقافیة وحاجتهم اليها في الشدة على الترتیب التالي: ١- نجد والشمال ٢- المنطقه الغربية ٣- المنطقه الشرقیة

معلومات عامة:

بدأت التوعیة بالمذهب تنتشر بشكل افضل من السابق (طبعاً في المنطقه الشرقیة) حيث في اغلب القرى تختص العطل الصيفیة لنشر علوم المذهب على الشباب والبراعم .

نواجه في المنطقة الشرقية مشاكل اهمها محاولة الحكومة إضفاء الطابع الرسمي والحكومي على شعائرنا الدينية (وخاصة الشعائر الحسينية) أي تهديد استقلال الشعائر المباركة ، نسأل الله ان لا يكون لهم ذلك ، وايضا نواجه ما هو معروف لدى العالم بأجمعه من ظلم سياسي وثقافي بشكل عام

ودمتم ووقفتم في خدة المذهب الحق.

٦ جمادى الثانية ١٤٢٣

jfd220@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: في عهد الامام علي عليه السلام

عدد الشيعة: ١٨٠٠٠٠٠ نسمة

اماكن تواجدهم: مدينة القطيف والاحساء

طلباتهم واحتياجاتهم: الحرية ، حيث تمنع الكتب الشيعية وانشاء المساجد و الحسينيات .. الخ

معلومات عامة:

نأتي الى القطيف حيث يتمركز الشيعة الامامية فيها وهي مدينة زراعية منذ القدم تكثر بها النخيل والاشجار ، وسميت بالقطيف لكثره خيراتها وما يقطف من الثمار فيها ، وكانت تعرف بـ(الخط) سابقا .

ونبغ فيها الكثير من المراجع .

وفي الاحساء حيث يمثل الشيعة ٦٥ % والباقي من السنة ، وكانت تسمى بـ(هجر) ، وهي ايضا مدينة زراعية ضخمة لا تقل اهمية عن القطيف .

كما توجد اقلية شيعية في المدينة المنورة ، واغلبهم من المزارعين او ما يسمى بـ(النخلاويين) ويواجهون هجمة شرسه وحملة اضطهادية من قبل شذاذ الوهابيون .

شاكرين مساعيكم في خدمة مذهب اهل البيت عليهم السلام

والسلام عليكم (انتظروا المزيد من المعلومات).